

جامعة عمار ثليجي - الاغواط -

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال



صورة رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية

دراسة سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتيرية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في تخصص إتصال وعلاقات عامة .

إشراف الدكتورة:

د. ذهبية آيت قاسي

إعداد الطالبتين:

● فاطنة دقشة

● شيماء بليلي

الموسم الجامعي : 2024-2025

شكر وعرفان

قبل كل شيء نشكر الله العليّ القدير الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع والذي نرجوا أن يكون نافعا لنا ولجميع الطلبة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى من ساهم فيه من قريب أو بعيد ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة (آيت قاسي ذهبية) التي أفادتنا بمعلوماتها القيمة وزودتنا بنصائحها الوجيهة، ولم تبخل علينا بإرشاداتها القيمة، ونرجو من المولى عز وجل أن يثبها الأجر والثواب.

دون أن ننسى أولئك الذين ثبتوا على مؤازرتهم لنا في مسيرة "إقرأ"،

وهم في هذا المقام من الذين إذا حضروا لم

يعرفوا وإذا غابوا لم يذكروا.

بليلى شيماء

دقشة فاطنة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إله لا يطيب الليل إلا بشكره ويطيب النهار إلا بطاعته وتطيب اللحظات إلا بذكر الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".

إنتهت الرحلة. لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن سهلة ولم يكن الحلم قريباً ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها.

وفي هذه اللحظة الأكثر فخراً أهدي عملي هذا إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. والذي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، وسر الوجود إلى غاليتي وجنة قلبي والدي الغالية.

إلى إخوتي الغاليين والسند في الحياة.

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل أختي الحبيبة.

إلى نفسي التي راهنت على النجاح، اصبري وصابري فلا يزال الطريق طويلاً، إلى رفقاء الدرب، إلى كل من اتسع قلبي لهم وضاحت هذه الورقة عن ذكركم.

إلى من علمني حرفاً طيلة مساري الدراسي ولم ييخل بعطائه، أساتذتي الأفاضل كل باسمه ومقامه.

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقتي

شيماء بليلى.

إلى أستاذتنا الحبيبة التي قدمت لنا يد العون وساعدتنا في العمل.

والحمد لله على حسن الختام.

دقشة فاطنة

الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة ...

إلى من غرست فينا معاني الصبر والقوة إلى التي علمتنا أرقى المبادئ والأخلاق ،دون أن تطأ قاعات العلم ، فكانت أعظم معلمة عرفها القلب قبل العقل.

أيتها الساكنة في الثرى، الحاضرة في نبضي ودعائي... ها أنا أفي بعهدي ،وأحقق حلمك الذي زرعتَه بين يدي أملا، وسقيته بدموع الشوق والعزم.

أسأل الله أن يغمر قبرك نورا ورحمة، وأن يجعل ذكراك طيبا لا يذبل.

إلى والدي الكريم...

إلى من كان عمادا حين مالت الأيام ،وظلا حين اشتد الحر، ونورا يرشدني في عتمة الطريق.

شكرا لك بحجم السماء، لأنك كنت الأب والمعلم، السند والقوة.

ما هذا النجاح إلا امتدادا لتعبك، وقطاف لغرسك.

إلى نفسي...

إلى تلك الروح التي قاومت انكساراتها، وجمعت شتاتها كلما عصفت بها رياح التعب.

إلى تلك التي آمنت أن لكل عتمة فجرا، ولكل صبر نصرا.

اليوم تبسمين وقلبك يردد: "لقد كان الطريق شاقا... لكنك فعلتها".

الحمد لله الذي بلغني هذا اليوم الحمد لله دائما وأبدا.

بليلي شيما

ملخص الدراسة

حاولت الدراسة الكشف عن صورة رموز المقاومة الفلسطينية عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية، من خلال التحليل السيميولوجي لعينة من الصور الكاريكاتيرية المنشورة (الجزيرة نت، القدس العربي، الرسالة نت... إلخ) بالاعتماد على مقارنة رولان بارت بالتركيز على المستوى التعيني والمستوى التضميني. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج نذكر منها: لم تعد المواقع الاخبارية الإلكترونية مجرد فضاء للنشر، بل تحولت إلى وسيط تفاعلي يمكن الجمهور من المساهمة في تداول الرموز وتثبيتها من خلال الإعجاب، المشاركة، والتفاعل، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج الرموز وصورتها الرمزية بشكل جماعي مستمر، ويمنحها زخماً يتجاوز الوسيلة الإعلامية إلى مستويات أوسع من الوعي الجمعي.

لوحظ تكرار ظهور شخصيات بعينها مثل أبو عبيدة، يحيى السنوار وائل، وائل الدحدوح...، ما يشير إلى احتلالها لمكانة رمزية خاصة في التمثيلات البصرية للمواقع، هذا الحضور لا يرتبط فقط بأدوارهم الإعلامية أو العسكرية أو الميدانية، بل ينبع أيضاً من الأثر العاطفي والرمزي الذي خلّفته صورههم لدى الجمهور.

الكلمات المفتاحية: صورة رموز المقاومة، المواقع الاخبارية الإلكترونية.

Study summary

The study attempted to reveal the image of Palestinian resistance symbols through electronic news websites, through semiological analysis of a sample of published cartoons (Al Jazeera Network, Al-Quds Al-Arabi, Al-Resala Network...etc.) based on Roland Barthes''s approach by focusing on the specific level and level of inclusion. The study reached results, including : electronic news sites are no longer just a space for dissemination, but have been transformed into an interactive medium that enables the public to contribute to the circulation and stability of symbols through liking, sharing and interaction, which leads to the continuous collective reproduction of symbols and their symbolic image and gives them momentum that goes beyond the media to broader levels of collective awareness.

Certain figures, such as Abu Ubaidah, Yahya Sinwar, Wael, and Wael al-Dahduh, were noted to appear repeatedly, showing that they occupied a special symbolic position in the visual representations of the sites. This presence is not only related to their media, military or field roles, but also stems from the emotional and symbolic impact that their images have had on the public.

The study attempted to reveal the image of Palestinian resistance symbols through electronic news websites, through semiological analysis of a sample of published cartoons (Al Jazeera Network, Al-Quds Al-Arabi, Al-Resala Network...etc.) based on Roland Barthes''s approach by focusing on the specific level and level of inclusion. The study reached results, including : electronic news sites are no longer just a space for dissemination, but have been transformed into an interactive medium that enables the public to contribute to the circulation and stability of symbols

through liking, sharing and interaction, which leads to the continuous collective reproduction of symbols and their symbolic image and gives them momentum that goes beyond the media to broader levels of collective awareness.

Certain figures, such as Abu Ubaidah, Yahya Sinwar, Wael, and Wael al-Dahduh, were noted to appear repeatedly, showing that they occupied a special symbolic position in the visual representations of the sites. This presence is not only related to their media, military or field roles, but also stems from the emotional and symbolic impact that their images have had on the public.

Key words : A portrait Of Palestinian resistance Figures , On line news Wbsites .

الفهرس :

شكر وعران

الإهداء

ملخص الدراسة

Study summary

8	الفهرس :
أ	مقدمة.....
14	الجانأ المنهجي.....
15	تمهيد:.....
15	أولا: الإشكالية:.....
16	ثانيا: التساؤلات.....
16	ثالثا: أهداف الدراسة:.....
17	رابعا: أهمية الدراسة:.....
17	خامسا: منهج الدراسة:.....
22	سادسا: أدوات جمع البيانات:.....
24	سابعا: مجتمع الدراسة وعينته:.....

26.....	ثامنا: أسباب اختيار الموضوع:
27.....	تاسعا: مجالات الدراسة:
27.....	عاشرا: الدراسات السابقة:
34.....	الحادي عشر: تحديد المفاهيم:
45.....	الخلاصة:
47.....	الجانب النظري.....
48.....	تمهيد:
48.....	المبحث الاول : المقاومة الفلسطينية بين الماضي والحاضر
48.....	المطلب الأول: مفهوم المقاومة الفلسطينية:
49.....	المطلب الثاني: مراحل تطور المقاومة الفلسطينية:
56.....	المطلب الثالث: أشكال المقاومة الفلسطينية:
57.....	المبحث الثاني: الصحف الإلكترونية:
57.....	المطلب الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية:
59.....	المطلب الثاني: بدايات الصحف الإلكترونية:
60.....	المطلب الثالث: الصحافة الإلكترونية عند العرب:
62.....	المبحث الثالث: الكاريكاتير
62.....	المطلب الأول: مفهوم الكاريكاتير

63.....	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الكاريكاتير:
65.....	المطلب الثالث: أنواع الكاريكاتير:
67.....	خلاصة:
68.....	الجانب التطبيقي
116.....	النتائج العامة للدراسة:
119.....	خاتمة:

قائمة المصادر والمراجع:

الملاحق

مقدمة

تعد المقاومة الفلسطينية واحدة من أبرز أشكال النضال المعاصر ضد الاحتلال، وقد تجسدت في محطات تاريخية متتالية، حيث مثلت على مر العقود صوت الشعب الرافض للظلم و الاستعمار بكافة الوسائل المتاحة، بما فيها العمل المسلح، والصمود الشعبي، والحرب النفسية والاعلامية

وفي هذا السياق، شكّل حدث "طوفان الأقصى" الذي نفذته المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر 2023، منعطفًا مهمًا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لما حمله من رسائل سياسية وعسكرية ورمزية أعادت رسم ملامح الصراع، وأسهمت في تعزيز حضور المقاومة كقوة فاعلة في وجه الاحتلال.

في موازاة التحولات الميدانية، برزت المنصات الرقمية كفضاء بديل ومؤثر في تشكيل الوعي وتوجيه الرأي العام. أصبحت المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمننديات، وسائط مركزية في نقل صورة المقاومة، والتفاعل معها، وتوثيق لحظاتها وتضحياتها، بل والمشاركة في صناعتها رمزيا ودلاليا. وفي ظل الرقابة الإعلامية الغربية والانحياز السائد، ظهرت المنصات كوسيلة لتدويل القضية الفلسطينية وكسر الحصار الإعلامي المفروض عليها.

وقد سمحت هذه الوسائط الحديثة بظهور أشكال فنية متعددة، كان أبرزها الرسوم الكاريكاتيرية، التي استخدمت للتعبير عن المواقف، وإيصال رسائل مشحونة بالدلالات الرمزية.

إن التفاعل بين الحدث الميداني والمنصة الرقمية، وبين الرمز المقاوم والصورة الكاريكاتيرية، يؤكد أهمية الإعلام الجديد كوسيلة فعالة في بناء خطاب بصري مقاوم، يجمع بين الابداع الفني والبعد السياسي والتأثير النفسي.

وقد حاولنا معرفة الطريقة التي تم بها تناول رموز المقاومة الفلسطينية عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية، إذ كان موضوع دراستنا تحت عنوان صورة رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية ، دراسة سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتيرية، وعليه قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول .

شمل الجانب المنهجي (الفصل الأول) إشكالية الدراسة التي اندرجت تحتها تساؤلات فرعية ثم الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع وأهدافه والأهمية منه كما قمنا بتحديد المفاهيم التي لها صلة بالموضوع، والدراسات السابقة لموضوعنا، وأيضا المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات والمتمثلة في المستويين التعييني و التضميني لمقاربة رولان بارت، كذلك تطرقنا إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة.

أما الفصل الثاني فشمل ثلاثة مباحث ، المبحث الأول المقاومة الفلسطينية بين الماضي والحاضر ، والمبحث الثاني الصحف الإلكترونية، والمبحث الثالث الكاريكاتير.

وضم الفصل الثالث (الجانب التطبيقي) دراسة سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتيرية عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية .

الجانِب المنهجي

تمهيد:

يوضح هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي قمنا باتباعها بناء على ما تقتضيه دراستنا من خطوات يمكن أن تجعل عملنا مقبول وسليم منهجيا، فقمنا بصياغة النص العلمي لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، ومحاولة تبيان أهميتها وأهدافها وأسباب اختيارها. وعملنا على انتقاء المنهج والأدوات المناسبة للبحث فيها على أن تكون ملائمة لمجتمع وعينة البحث، وأشرنا إلى أبرز المفاهيم وذكرنا الدراسات السابقة التي تحوم في فلك موضوع بحثنا.

أولا: الإشكالية:

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها العالم الرقمي، أصبحت الوسائط والمنصات الإلكترونية ساحة مركزية لتشكيل الرأي العام، وصياغة السرديات الجماعية، خصوصا فيما يتعلق بالقضايا السياسية والانسانية والنضالية الكبرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. فقد انتقلت المواجهة من الميدان العسكري والسياسي إلى ساحة الرموز والصور والخطابات المتداولة في المنصات الرقمية، برزت رموز المقاومة الفلسطينية كأدوات تعبير قوية، يتم تداولها بشكل واسع عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية، فأصبحت صور القادة، والشهداء، والكوفية، والعلم، وحتى الشخصيات الرمزية كـ "حنضلة"، تنشر بكثافة على المواقع الإلكترونية، وتستخدم بشكل واسع في المنشورات، الكاريكاتيرات، مقاطع الفيديو..

هذا الحضور الرقمي المتزايد لهذه الرموز فتح آفاقاً جديدة أمام المقاومة الثقافية والإعلامية، وأسهم في نشر الرواية الفلسطينية عالمياً، غير أن هذا التوسع يطرح في الوقت نفسه عدة إشكالات، من بينها خطر تفريغ الرموز من مضامينها السياسية، أو تحويلها إلى مجرد محتوى استهلاكي فاقد لعمقه التاريخي والنضالي، فضلاً عن محاولات الرقابة أو التشويه التي تتعرض لها من قبل المنصات أو الجهات المعادية.

بناءً على ذلك، تتحدد إشكالية موضوعنا في السؤال التالي:

ماهي الدلالات والمعاني التي تحملها صور رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية العربية (عينة الدراسة) ؟

ثانياً: التساؤلات

وضمن هذا التساؤل نود الإجابة عن جملة من التساؤلات الآتية:

- من هي رموز المقاومة الفلسطينية التي حاولت المواقع إبرازها ؟
- كيف صورت المواقع الاخبارية الإلكترونية رموز المقاومة الفلسطينية ؟
- ماهي الرموز والدلالات المحملة فيها؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- التعرف على أبرز رموز المقاومة الفلسطينية ودلالاتها الرمزية والتاريخية.

- فهم الكيفية التي تعرض بها هذه الرموز وتُنشر عبر المواقع الاخبارية الالكترونية.
- إبراز الدور الذي تلعبه الوسائط الرقمية في نشر رموز المقاومة وتعزيز حضورها في الوعي الجماعي.
- توضيح أهمية المقاومة الرقمية كوسيلة داعمة للمقاومة الواقعية على الأرض.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال سعيها إلى فهم الكيفية التي تعرض بها رموز المقاومة الفلسطينية وتُنشر بها عبر المواقع الاخبارية الالكترونية، وتكمن قيمتها في الكشف عن دور هذه الوسائط الإعلامية في بناء الصورة الرمزية للمقاومة، والمساهمة في نشر الرواية الفلسطينية وتعزيز حضورها في الوعي العام العربي، كما تسهم الدراسة في توضيح مدى التزام الإعلام الرقمي العربي بالحفاظ على البعد النضالي والثقافي لهذه الرموز، في ظل التحديات التي تفرضها السرعة الرقمية، وتعدد الخطابات الإعلامية، ومحاولات طمس الهوية الفلسطينية.

خامساً: منهج الدراسة:

المنهج يعني: "مجموعة من القواعد التي تم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم". ويعرف المنهج على أنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل

الكشف عن الحقيقة ، حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين.¹

وبالعودة لموضوع بحثنا "صورة رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية" ، وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى إبراز المعاني الظاهرية التي تظهر للمتصفح، وكذا الكشف عن الدلالات والمعاني الضمنية المشككة لصورة رموز المقاومة الفلسطينية في المواقع الاخبارية الإلكترونية العربية، فقد جرى استخدام المنهج السيميولوجي، إذ سوف يمكننا هذا المنهج من الوقوف على الدلالات الخفية والمعنى الباطني للمواضيع التي يتمحور حولها كاريكاتير المواقع الاخبارية الإلكترونية.

يهتم التحليل السيميولوجي كمنهج بالبحث عن الدلالة الحقيقية لمحتوى الرسالة، واكتشاف معناها العميق ويعتبر أول من طبق منهجية التحليل السيميولوجي، حيث يمثل بالنسبة له شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية على حد

¹ عبد الرحمان بدوي ، **مناهج البحث العلمي**، ط3 ، وكالة المطبوعات الكويت ، 1977 ، ص5.

* المؤلف كتاب درس السيميولوجيا ل رولان بارت والمؤلف ل38 كتب أخرى. رولان بارت فيلسوف فرنسي، ناقد وكاتب أدبي ، دلالي، ومنظر إجتماعي. ولد في شيربورج بفرنسا 12 نوفمبر 1915 وتوفي في باريس في 25/03/1980، واتسعت أعماله لتشمل حقولا فكرية عديدة. اشتهر بدراساته البنوية والسيميائية وترك أثرا واسعا على الدراسات النقدية الأدبية. وقد أثر في تطور مدارس عدة كالبنوية والوجودية ، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة. كما أنه يعتبر من الاعلام الكبار- إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وغيرهم- في التيار الفكري المسمى ما بعد الحداثة. ترك بارت العديد من المؤلفات والمقالات التي نشر بعضها بعد وفاته. ومن أشهرها الكتابة عند درجة الصفر (1953)؛ أساطير (1957)؛ مقالات نقدية (1964)، بالإضافة إلى دراسة عن الكاتب الفرنسي راسين، وكتابين حول سيرته الذاتية هما: رولان بارت بقلم رولان بارت (1975)؛ خطاب العاشق (1977). وفي هذه الكتب تتضح شخصية بارت المتعددة الجوانب والإهتمامات سواء في بداياته الشكلانية أو في توجهه للبنوية ورفضه لها واهتمامه بدراسة العلامات في الثقافة وكيفية تفسيرها، أو ما يعرف بالسيميائية. وقد ترجم الكثير من هذه الأعمال إلى العديد من اللغات منها اللغة العربية.

سواء، يسعى الباحث في هذا المنهج إلى تحقيق التكامل من خلال تناول الجوانب
 السيكولوجية ، الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر.²

أوضح الباحث الدانماركي لويس هيمسلف أنّ الغرض من التحليل السيميولوجي
 يتمثل في مجموعة من التقنيات و الخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتبار
 أنّ له دلالة في حد ذاته بإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى.³

فإذا كان هذا النسق صورة أو رسم فإنّ التحليل هو تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة
 التحليل السيميولوجي ذلك الإجراءات والاستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف
 الوحدات البنائية للنسق الإتصالي، مدى تماثلها أو تقابلها باعتبارها نظائر، ومن ثم معرفة
 الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء والتفاعل الدلالي لهذا النسق.⁴

وفي ضوء المنهج السيميولوجي تمت الاستعانة بمقاربة رولان بارت*، فالمقاربة السيميولوجية
 تبحث عن الدلالة الحقيقية لمحتوى الرسائل وهذا بمعرفة معناها الحقيقي ومضمونها الخفي،
 والتحليل السيميولوجي حسب الناقد رولان بارت "شكل من أشكال البحث الدقيق في
 المستويات العميقة للرسائل الإعلامية و الألسنية، بحيث يلتزم الباحث الحياد نحو الرسالة،

² حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة، مجلة البحوث الإعلامية، ع48، 2017،
 ص18، رابط التحميل <https://jsb.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/04/05، 14:30،

³ ززاري عواطف، محاضرات في السيميولوجيا العامة، محاضرات سنة أولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم الإعلام، كلية علوم
 الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر -الجزائر، 2019، محاضرات منشورة عبر الرابط: <https://fsic.univ-alger3.dz> بتاريخ
 2025/04/07، 09:30.

⁴ بلخيري رضوان، جابري سارة، إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، م10، ع02،
 الجزائر، 2017، ص4، رابط التحميل: <https://asjp.cerist.dz>، 2025/03/25، 12:37.

والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل.⁵

وبالتالي يقسم التحليل السيميولوجي للصورة حسب رولان بارت إلى ثلاث مستويات:

الدراسة الشكلية (الوصفية): تتضمن هذه الدراسة:

الدراسة المورفولوجية: وهي السيرورة لبناء الصورة شكلها، خطوطها، محاورها التركيبية.

الدراسة الفوتوغرافية: وهو المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، اختيار

الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين ووضع المركز البصري، بالإضافة إلى

الجدلية الفوتوغرافية (الظل/الضوء).

الدراسة التبوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرسالية اللسانية من حيث طريقة كتابتها وطريقة

وضعها والمساحة المخصصة لها.

دراسة الألوان: يتم تحليل قوة الألوان المستعملة، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس.

دراسة الشخصيات: أي تحديد الأشخاص في الصورة، سنهم، جنسهم، ملابسهم، ويندرج

هذا المحور الدراسي العام أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيا بتحديد

⁵ المرجع السابق، ص5.

طبيعة الدليل وهي في محور رولان بارت تسمى التعيين وتعني الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل.⁶

الدراسة الأيقونية: وهي دراسة الارشالية اللغوية في علاقتها بالصورة بمعنى تشرح وظيفة وعلاقة النص بالصورة.⁷

المستوى التعييني: هو القراءة السطحية والأولية للرسالة، وتعبير آخر هو الانطباع الأول لمستقبل الصور.

المستوى التضميني: يعرفه "رولان بارت" بأنه وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الاول في المستوى التعييني، الذي له مدلوله، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة، أي قراءة ما بين أسطر النص، وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل، والرموز التي تحملها، وتحدد هذه الدلائل في قيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع، ويؤكد "بارت" على قوة الصورة وقدرتها على الإيحاء بمعنى ثاني، ينطلق من المعنى التعييني (ارتباط الدال بالمدلول)، ليصبح الدليل التعييني المتحصل عليه دالا ثانيا لمدلول ثاني، لنصل أخيرا لتحليل التضميني.⁸

⁶ إسماعيل زياد، طارق هابة، المقاربة السيميولوجية لرولان بارت في تحليل الصورة الإشهارية الإلكترونية، مجلة الإعلام والمجتمع، م02، ع01، الجزائر، 2018، ص4، رابط التحميل: <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/03/20، 13:10.

⁷ محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد، 2019، ص159.

⁸ أمينة آيت الحاج، صورة المسلم في الأفلام الهوليوودية، أطروحة دكتوراه، تخصص : السينما ووسائل الاتصال التفاعلية، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2021، ص20.

سادسا: أدوات جمع البيانات:

يتوقف نجاح كل بحث علمي ودقته، على الاختيار السليم لأدوات الدراسة المناسبة التي تتماشى وطبيعة البحث المدروس، على اعتبارها الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة من الواقع الاجتماعي الذي تنصب فيه الدراسة، كما أنها مجموعة من الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا التي تخدم أغراض البحث وأهدافه، أين يتم تحديدها وفقا لمجتمع البحث والعينة المأخوذة منه.⁹

اعتبر رولان بارت الصورة شكلا من أشكال التعبير للطبقة البرجوازية، مكان انتقاله إلى السيميولوجيا أمرا حتميا حتى يستطيع تفكيك الصورة واكتشاف الخلفيات مستفيدا من العلم الذي اعتبره جزءا من اللسانيات، ومعتبرا جوهر الدراسة السيميولوجية للصورة أو غيرها من النظم الإتصالية هو الكشف عن الإيحاءات والمعاني المتخفية ورائها أي رسالة حقيقية تريد إيصالها.¹⁰

تمثلت الأداة في بحثنا في المستويين الأساسيين لمقاربة رولان بارت وهما:

المستوى التعييني (الرسالة التعيينية): وهو يعني المعنى الفوري أو البديهي، فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول. تعرف الرسالة التعيينية بأنها القراءة الأولية

⁹ محمد الفاتح حدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019، ص78.

¹⁰ ياسين جهاد، القراءة البارتية للصورة، رابط التحميل <https://www.scribd.com> بتاريخ 2025/04/06، 21:13.

للصورة، ومعنى آخر هي تعريف بسيط لعناصر الصورة الكاريكاتيرية، كما أنها وصف أولي تعيني للصورة أو يعبر عنها "يامسلاف" بأنها وصف عملي érationop une .

وهي في تصور رولان بارت الصورة الحرفية، أي ما يتبقى في الصورة حين نمحو ذهنيا علامات التضمين، كما أنّها صورة مجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية، وتتمثل حرفيتها وبراءتها في الوضوح من الدرجة الأولى ودون هذا الوضوح لا يبصر القارئ غير الخطوط والأشكال والألوان، فهذا المستوى يمثل وصفا جزئيا للصورة، يجيب على سؤال "ماذا؟"، حيث يحدد موضوع الصورة ويُعرف بمحتواها بطريقة بسيطة وسطحية، من خلال ترجمة ما يظهر فيها من أشكال، أشخاص، ألوان، فهو دال مدلول كان يتمثل في الرسالة اللسانية.

المستوى التضميني:

وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصور، وتحديد المفهوم الضمني لها، يتدخل هنا عامل القراءة الشخصية وتكون نابعة عن انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على عناصر القراءة التعيينية.

يعتبر اللغوي الدانماركي "يامسلاف" أن المستوى التضميني يشمل النظام الثاني للفهم الإيديولوجي الاجتماعي، وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة والتي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي، إذ أن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية وهو ما أكده العديد من المختصين في ميدان السيميولوجيا، كما أنه قيمة

إضافية للشيء علاوة عن مدلوله الأصلي، حيث يرى رولان بارت أنه يرتبط بالجانب الإنساني الذي يتعلق بالتفاعل، والذي يكون لما الدليل يقابل العواطف والمشاعر لدى القارئ، فالتضمنين يتصل بالإطار السوسيوثقافي الذي يولد التعدد والاختلاط في القراءة والفهم.¹¹

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينته:

هو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يريد الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها.¹²

ويتمثل مجتمع الدراسة في كل الصور الكاريكاتيرية التي نشرت عبر المواقع الاخبارية الالكترونية، والتي تناولت رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى 2023/2024).

¹¹ عبد الرؤوف وشان، المقاربة السيميولوجية لتحليل الخطاب المرئي، محاضرات سنة أولى ماستر، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد دباغين سطيف 02، 2025، رابط التحميل <https://cte.univ-setif2.dz> بتاريخ 2025/04/18.

¹² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتاب، مصر، ص144.

➤ عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث ومثله له، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات الذي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة.

فالعينة إذا هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.¹³

و وفقا لدراستنا تحت عنوان: "صورة رموز المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) عبر المواقع الاخبارية الإلكترونية"؛ قد اعتمدنا على العينة القصدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة

الأصلي.¹⁴ الصور المحللة 11 صورة، واخترنا هذه العينة من الصور لأنها كانت أكثر إنتشارا وتداولاً عبر المواقع الإلكترونية.

¹³ محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 171.

¹⁴ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص110.

ثامنا: أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب موضوعية:

.الإنتشار الواسع لرموز المقاومة الفلسطينية في المواقع الاخبارية الالكترونية، خاصة خلال

فترات العدوان على غزة، وما يرافق ذلك من تفاعل عالمي.

.تحول المواقع الاخبارية الإلكترونية إلى أداة أساسية في نقل الرواية الفلسطينية، ومواجهة

الروايات المضادة التي تسعى لتشويه الحقائق .

.أهمية الرموز في حفظ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الفلسطينية، خاصة في ظل محاولات

الطمس الثقافي.

.القدرة الكبيرة للرموز الرقمية على التأثير في الوعي العام، وتحفيز التضامن الشعبي العربي

والدولي.

.قلة الدراسات التي تتناول هذا الجانب من المقاومة مقارنة بالجوانب السياسية او العسكرية،

ما يمنح الموضوع قيمة معرفية خاصة.

- أسباب ذاتية:

.الإهتمام الشخصي بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية عادلة تعبّر عن شعب يناضل من

أجل حريته وكرامته.

الرغبة في توظيف البحث كوسيلة للتعبير عن التضامن مع فلسطين من خلال الفهم والتحليل.

الرغبة في فهم دور الإعلام الرقمي في خدمة قضايا التحرر، وخاصة في نقل صوت الشعوب المظلومة.

تاسعا: مجالات الدراسة:

المجال المكاني: المجال المكاني ليس مكان طبيعي بل مادي (إفتراضي) المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

المجال الزمني: الفترة الممتدة بين عامي 2023 و2024 والتي عرفت تداول صور لرموز المقاومة الفلسطينية عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية خلال فترة العدوان على غزة.

المجال البشري: ركزنا على عينة مكونة من شخصيات مادية مختلفة، مثل أبو عبيدة،

إسماعيل هنية، وائل الدحدوح، وخالد نبهان، باعتبارهم يمثلون أبعادا متعددة للمقاومة)

عسكرية، سياسية، إعلامية، وإنسانية).

عاشرا: الدراسات السابقة:

الدراسة 01: طلعت عبد الحميد عيسى، ماجدولين حسن عايش، صورة المقاومة الفلسطينية

في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية: دراسة تحليلية مقارنة، 2022.

تأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن صورة المقاومة الفلسطينية في وسائل الإعلام الغربية، ممثلة في الإعلام الفرنسي، والتعرف على كيفية تقديم المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية الإعلامية لصورة المقاومة، من خلال تحليل مضمون موقعي أشهر صحيفتين فرنسييتين وهما: لوموند ولوفيجارو لمدة عامين من الفترة (2020-2021).

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية، من خلال التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية، من خلال التعرف على ترتيب أولويات الاهتمام بموضوعاتها، ومصادرها، وشخصياتها المحورية، وأدوارها وقيمها واتجاهاتها وسماتها، بالإضافة إلى التعرف على النطاق الجغرافي والأشكال الصحفية المستخدمة مع موضوعات المقاومة الفلسطينية في تلك المواقع.

تساؤلات الدراسة:

ما ترتيب أولويات الاهتمام بموضوعات المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية؟

ما الأدوار التي رسمتها المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية؟

ما سمات الصورة التي رسمتها المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية؟

ما اتجاه المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية نحو صورة المقاومة الفلسطينية؟

من الشخصيات المحورية في موضوعات المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية؟

واعتمدت هذه الدراسة على الدراسات الوصفية، حيث استخدم هذا النوع من البحوث ليساعد على تقديم وصف دقيق للصورة التي رسمتها المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية، واعتمدت على الدراسات المسحية، ومن خلال منهج المسح الإعلامي يستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون، ويسهم هذا الأسلوب في الكشف عن طريقة تصوير المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية، كما استخدم الباحثان أسلوب المقارنة المنهجية بين المواقع الإخبارية للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية في الصورة التي ترسمها للمقاومة الفلسطينية، واعتمد الباحثان على استمارة تحليل المضمون، التي تحاول الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية، ومن أهمها: لوموند، لوفيغارو، لوباريسيان، ليبراسيون، وغيرها، واختار الباحثان موقعين لأشهر صحيفتين في فرنسا، وأكثرها متابعة لدى الجمهور حسب تصنيف موقع arwebsimil المتخصص، هما موقعاً صحيفة لوموند، لوفيغارو، وذلك بحصر كل موضوعات المقاومة الفلسطينية في هذين الموقعين خلال عامين كاملين من بداية سنة 2020 وحتى نهاية سنة 2021 م، ووصل عدد المواد التي تم تحليلها إلى 132 مادة صحفية.

نتائج الدراسة:

جاءت صورة المقاومة الفلسطينية بموقعي الدراسة سلبية في مجملها بنسبة بلغت 50،2% وإيجابية بنسبة 42،3%، وكان تفوق الصورة السلبية واضحاً في موقع لوموند، فيما تقاربت نسبة الصورة السلبية والإيجابية في موقع لوفيغارو مع تفوق طفيف للصورة السلبية، وتشير هذه النتائج إلى انحياز المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للرواية الإسرائيلية في تصويرها للمقاومة الفلسطينية بصورة سلبية ونزع الشرعية عن حق الشعب الفلسطيني في المقاومة. تصدرت موضوعات المقاومة المسلحة في موقعي الدراسة بنسبة عالية وصلت إلى 90.3%، ولم يلاحظ الباحثان فروقاً تذكر بين الموقعين، فيما حصلت موضوعات المقاومة الشعبية على نسبة ضئيلة بلغت 9.7%، وكان أهم موضوعات المقاومة المسلحة في الموقعين هو قتل الفلسطينيين، تلاه القصف الإسرائيلي.

جاء قطاع غزة في مقدمة المناطق التي شملتها موضوعات المقاومة الفلسطينية بموقعي الدراسة بنسبة 38.0%، وكان الفرق واضحاً لصالح موقع لوموند التي بلغت النسبة فيه 42.7%، ولعل السبب الأساس في كثرة الموضوعات المتعلقة بقطاع غزة هو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي شملته فترة الدراسة في شهر ماي 2021، وكان حضور القدس واضحاً في كلا الموقعين مع تفوق موقع لوموند أيضاً، ويرجع الباحثان السبب في ذلك هو سخونة الأوضاع الميدانية والأمنية في القدس والحرم القدسي أثناء فترة الدراسة حيث اندلعت

مصادمات عنيفة خلال شهر رمضان في ماي 2021 في المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس، بالإضافة إلى محاولة الاحتلال الإسرائيلي تهجير عدد من عائلات منطقة الشيخ جراح بالقدس والتي أشعلت الأوضاع في المنطقة.

جوانب الاستفادة من الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على تمثيلات المقاومة في الإعلام الغربي، خاصة الصحف الفرنسية، ما يوفر زاوية مهمة عن كيفية تشويه أو إعادة تشكيل رموز المقاومة الفلسطينية عبر عدسة الآخر.

أفادتنا هذه الدراسة في فهم كيف تُعاد صياغة صورة رموز المقاومة خارج الفضاء العربي.

دراسة 02: كريمة بن عوة، حسين تومي، تظهر الرموز الأيقونية للمقاومة الفلسطينية في فن

الغرافيتي دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الجدارية، 2023.

سعت الدراسة إلى محاولة استنطاق الدلالات والمعاني الصريحة الضمنية على حد سواء

لدلالات رموز المقاومة الفلسطينية. إشكالية الدراسة كيفية تمظهر الرمز في إرسالية الصور

الجدارية للمقاومة الفلسطينية؟، انطلاقاً من فرضية مفادها تجلّي رموز المقاومة الفلسطينية عبر

الصورة الجدارية في عدّة أشكال ومستويات.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: من خلال ما سبق من تحليل تحمل الصورة عدّة رموز و أبعاد أيقونيّة ومدونات لونية عميقة للمقاومة الفلسطينية حيث توحى بصمود القضية الفلسطينية وطهارة رسالتها التي يتشارك فيها المرأة والرجل على حد سواء واتضح ذلك من خلال أيقوني الشخصيتان اللتان تترجمان أبرز معالم القضية الفلسطينية ليلى خالد وياسر عرفات اللذان صمدا من خلال تضحياتهما لنصرة القضية الفلسطينية فهما يمثلان رموز المقاومة الفلسطينية الفعلية ويمكن أيضا لقراء هذه الصورة ترجمة الرجل بأيقونة الشخصية الشيخ ياسين رائد المقاومة الفلسطينية والذي له باع طويل في المقاومة الفلسطينية بفكره وعلمه وعمله. كذلك الكوفية وما تحمله من أشكال وألوان توحى بالتمسك بالهوية لدى كل مواطن فلسطيني على غرار أننا نشاهدها في عدّة محافل ويتضح ذلك جليا من خلال الرموز الشكلية كالهلال الذي يرمز للإسلام والصليب لديانة المسيح في إحياء تاريخي لامتداد المكان وقديسيته، بالإضافة للمدونة اللونية والتي توحى بالتضحية والحرب والكفاح و ما تعانيه فلسطين من ألم وجروح من خلال اللون الأحمر، وقد طغى على الصورة اللون الأبيض الدال على السلام والنقاء والطهارة المتعلق بالقضية الفلسطينية.

اعتمادا على التحليل السيميولوجي الذي يبحث في معاني الرموز والإشارات المعبر عنها في الصور محل الدراسة مستعين بمقاربة الباحثة مارتين جولي لتحليل الصورة الثابتة.

جوانب الاستفادة من الدراسة:

عالجت هذه الدراسة البعد الرمزي والأيقوني لرموز المقاومة كما تظهر في فن الشارع، وتكشف كيف تتحول الشخصيات إلى رموز بصرية قادرة على تأطير الذاكرة الجماعية والمقاومة. أفدتنا في تحليل التصور الكاريكاتيرية خاصة وأن كلا النوعين بصريين (الكاريكاتير والغرافيتي) ويعتمدان على التكثيف الرمزي.

الدراسة 03: عتيقة عز الدين، رمزية الصورة الإعلامية لتدويل القضية الفلسطينية: مقارنة سيميولوجية، 2024.

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الصورة لمساندة القضية أكاديميا، في ظل التزييف والتضليل الممارس على مستوى "طوفان الصورة" من طرف الدعاية الإسرائيلية والإعلام الغربي. من خلال طرح التساؤل التالي: فيما تجلت رمزية الصورة الإعلامية لتدويل القضية الفلسطينية جزائريا، عربيا، دوليا؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لرصد أهم الصور التي تم ترويجها عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية ووصفها من حيث الشكل والكتابة والابعاد الفنية للقطات والأحجام والألوان، إستنادا على المقاربة السيميولوجية في تحليل الصورة واستعانة بمقاربة رولان بارث المتخصص في هذا المجال من خلال المستوى التعيني والتضميني، بما يخدم أهداف الموضوع الرامي لقراءة الصورة واستنطاق رموزها ومدلولاتها وخلفياتها للكشف عن مدى خدمتها للقضية الفلسطينية أثناء عملية طوفان الأقصى.

نتائج الدراسة:

خروج رجل المقاومة المثلث من دائرة الارهابي المعتدي إلى رمز الكفاح والصمود أمام الباطل
دفاعاً عن الحق من الكيان الغادر.

تبني القضية من باب واجب الدعم والمناصرة قبل دافع الانسانية على مستوى المدارس
والمعابد ودور الثقافة والمعابد والمحافل العلمية بمؤسسات التعليم العالي التي تسعى أكاديميا
لمناقشة الموضوع من مختلف الرؤى والتخصصات.

جوانب الاستفادة من الدراسة:

تناولت هذه الدراسة كيفية توظيف الصورة كوسيط للتأثير والتدويل، موضحة كيف تتجاوز
بعدها الإخباري لتصبح أداة نضال رمزي، كانت هذه الدراسة مفيدة لفهم كيف تبني الرموز
البصرية للمقاومة داخل السردية الاعلامية.

الحادي عشر: تحديد المفاهيم:

الصورة لغة:

الصورة في اللغة من صَوَّرَ، والمصور هو إسم من أسماء الله الحسنى، وجاء في لسان العرب "
هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز
بها على اختلافها وكثرتها". ووضح المنجد في اللغة صور شيء: قطعه وفصله، صَوَّرَهُ جعل له

صورة وشكلا ورسمه ونقشه، وضور لي :خيل لي ،وتصور الشيء: توهم صورته وتخيله، وصورة الأمر: صفته، ويقال صورة العقل كذا: أي هيئته.¹⁵

الصورة إصطلاحا:

تمتد كلمة الصورة إلى الكلمة اليونانية ايكون icône أي الايقونة بالعربية التي تشير إلى التشابه والتماثل ،ويتفق روبير و لاروس في أن الصورة هي إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرهما كما نشير إلى الصورة الذهنية المرتبطة بالتمثيل، لكن ما يهمنا في هذا الصدد هو تعريف الجرداس جولين غريماس رائد السيميائيات السردية الفرنسية، حيث يقول الصورة هي كل دال وهذا التعريف هو الشائع في الدراسات السيميائية خصوصا منها المصرية التي تتخذ موضوعا لها.

تعد الصورة أحد وسائل نقل الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، وقد أخذت اليوم مكانا واسعا وعظيما من خلال أدائها الفعال على جميع الأصعدة، خاصة منها العلمية والسياسية والاقتصادية بل ساهمت الصورة في تغيير دول ونظم، وتعتبر الصورة المادة الاساسية والأولى لوسائل الإعلام المرئية التي باتت المؤثر في سياسات الدول قبل الأفراد، ويدها تسير مجرياتها كما يشاء صانعيها من خلال نظرية التأثير وقد ساعدها التطور العلمي والتكنولوجي في مجال

¹⁵ عائشة حريد، مفهوم الصورة ، <https://www.scribd.com> ، 10:30 ، 2025/04/10 ،

الاتصالات فأضحى العالم قرية صغيرة جدا، وفي هذا الخضم شكلت الصورة في عصرنا هذا رهانا قويا تتجاذبه المصالح والسياسات فهي تنقل أفكارنا وما نريده من الآخر.¹⁶

الصورة إجرائيا:

هي الرموز والدلالات والمعاني التي ارتبطت برموز المقاومة الفلسطينية.

الرمز لغة:

الرَّمْزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشففتين والفم، الرَّمْزُ في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ورَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمْزًا، ويتضح أن لفظة الرمز إبانة بالإشارة من غير الكلام، والرمز كما يتضح هنا هو: إشارات جسدية حسية يراد بها معانٍ ودلالة.

وقيل أصل الرمز ما أخفي من الكلام، وأصله: الصوت الخفي الذي لا يكاد يُفهم، وهو الذي عناه سبحانه وتعالى بقوله: "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا"، وهذه الدلالة تكاد تعبر عن الجوهر الحقيقي لمفهوم الرمز بوصفه إشارة فيزيائية مادية تدل على معنى أو دلالة خفية غير معلنة أو منظورة.

الرمز اصطلاحا:

¹⁶ روضة خالي، عبد الرزاق بلبشير، مفهوم الصورة وعلاقتها بالحقل التعليمي، مجلة العلوم الاجتماعية، م7، ع33، الجزائر، 2019، ص2، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/03/08، 20:30.

كل ما يحل محل شيء في الدلالة عليه لا بطريقة المطابقة التامة وإنما بوجود علاقة عارضة متعارف عليها. لاشك أن الحياة من حولنا مكتظة بالعلامات و الرموز، لكن الرموز لها مجالا أكبر وأرحب وأعمق من العلامات؛ لأنها تستدعي انطباعاتنا الخاصة سواء من الأفكار أو الخيال أو حتى الحلم، لكن العلامات تقع في حيّز الإدراك المباشر للعقل. كذا فإن الرمزية اتجاه فني يغلب عليه سيطرة الخيال على كل ما عداه سيطرة تجعل الرمز دلالة أولية على ألوان المعاني العقلية والمشاعر العاطفية، وطغيان عنصر الخيال من شأنه أن لا يسمح للعقل والعاطفة إلا أن يعملوا في خدمة الرمز وبواسطته، إذ بدل أن يُعبر عن الغرض بالفكرة المباشرة، فإنه يبحث عن الصورة الرامزة التي تشير في النهاية إلى الفكرة أو العاطفة.¹⁷

الرمز إجرائيا:

الرمز عنصر بصري أو تعبيرى يستخدم لتمثيل فكرة أو قيمة معينة بشكل غير مباشر. في سياق المقاومة ، يجسّد الرمز المعاني مثل النضال، الصمود، والانتماء الوطني، ويُستخدم لنقل رسائل قوية بشكل بسيط، مثل الكوفية الفلسطينية، صورة الشهيد، أو شخصية حنضلة، التي أصبحت تعبيراً عن الهوية والمقاومة في الوعي الجمعي.

المقاومة لغة:

¹⁷ حنان بنت غالب المطيري، الدلالات الرمزية في ديوان "فصول من سيرة الرماد" للصالح الزهراني، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، م38، ع7، 2022، ص ص 11-13، <https://bfda.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/02/10.

هي الممانعة، وعدم الرضوخ لتغيرات وقوى مفروضة من الخارج. يقول الإمام علي رضي الله عنه: "الإنسان عدو ما يجهل"، ومن ثم فإن كل مقاومة لما لا يعرفه الإنسان جهل، وكل ممانعة لكل تغيير جهل، وكل دفع مستحدث بغير معرفة ماهيته جهل... إذن فالمقاومة من غير علم تضر أكثر مما تنفع، وتخرج الفعل المقاوم من الحالة الإيجابية وما تعنيه من التمسك بالثوابت، إلى حالة عرقلة حركة تقدم، أو منع خبر قد يعم المجتمع والعكس بالعكس فيما لو علم الدافع ماهية المدفوع.¹⁸

المقاومة إصطلاحاً:

يشير عزمي بشارة في تعريفه للمقاومة، ويقول: لا شك أن المقاومة كحركة إنسانية هي أكثر من رد فعل فيزيائي، مثل أصلها اللغوي في قانون لكل فعل رد فعل أو في مقاومة الاحتكاك أو الجاذبية مثلاً، فعنف المقاومة بأبسط طبقات التجريد هو فعلاً فعل عنف ثانوي، ورد فعل لفعل عنف الاحتلال الأولي الأصلي.¹⁹

المقاومة: هي عبارة عن أفعال تنشأ نتيجة أوضاع راهنة، ويمكن تبين هذه الأوضاع على أنها محاولة طرف ما سلب حرية الاختيار لطرف آخر، فتكون هذه الأفعال بهدف القدرة على إستعادة هذه الحرية، فالمقاومة هي أفعال عسكرية أو سياسية أو ثقافية أو إقتصادية

¹⁸ عبد العزيز ياسر، المقاومة في مفهوم العقل الجمعي، <https://aljazeera.net> 2024/06/13 ، 2025/04/12 ، 17:00.

¹⁹ أشرف محي الدين محمد صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية عمل وطني، رسالة ما جستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2015/02/19 ، ص33.

تنشأ كوسيلة لاستعادة حق أو حرية أو كرامة إنسانية.²⁰ وهي حمل السلاح لرد حق

مسلوب أو وطن محتل ، وتكون هناك رغبة شعبية كبيرة للإنضمام للمقاومة، ويكون دائما

الدافع الوطني هو المحرك لقيام المقاومة واستمرارها، ويكون العنف موجه ضد القوى

الاستعمارية والهدف نيل الاستقلال.²¹

ورد في الملحق الإضافي لاتفاقيات جنيف في عام 1949 والمعدل في عام 1977 والمختص

بحماية ضحايا الصراعات المسلحة في المادة الأولى منه في الفقرة الرابعة إلى تسمية فعل

المقاومة يطلق على "الأشخاص الذين يحاربون ضد الهيمنة الاستيطانية والاستعمار والعرقية

"، إلا أن هذه الفقرات لم تبين بشكل دقيق ما إذا كان فعل المقاومة شرعي أو غير شرعي.²²

وبناء على ما سبق فإنه لا يوجد تعريف محدد للمقاومة، سوى أنها حاجة الضعيف في

مواجهة الأقوى، وهي مسألة خاضعة لموازن القوى غير المتوازنة، إذ هي حاجة الضعفاء

الذين لا جيوش لديهم للدفاع عن أرضهم وحقوقهم وحریاتهم وكرامتهم وأعراضهم.²³

المقاومة إجرائيا:

²⁰ ثامر سباعنه، عبد السلام عواد، ورقة علمية: المقاومة الشعبية التجربة وسبل الإستفادة منها وتعميمها، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، حمل على الرابط <https://www.alzaytonna.net> بتاريخ: 2025/04/12 ، بيروت، ماي 2022 ، ص7.

²¹ رضا هدا، المقاومة والارهاب بين النظرية والواقع، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، م 52، ع 4، 2015/12/15، الجزائر، ص7، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/02/13، 21:00.

²² 'محمد عمار' عمر فتیان ، الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014 ، رسالة ماجستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح فلسطين، 2017/10/31، ص24.

²³ مرجع سبق ذكره ، ص32.

هي شكل من أشكال مواجهة الاحتلال أو الظلم، وتُعبّر عن سعي الشعوب للدفاع عن حقوقها وحريتها. في السياق الفلسطيني، تمثل المقاومة نضالاً متواصلاً بأشكال متعددة، منها المسلحة، والسياسية، والثقافية، والإعلامية. ولا تقتصر على الصراع الميداني فقط، بل تشمل أيضاً التعبير من خلال الرموز، الصور، والكلمة، كوسائل للصمود وإثبات الهوية.

رموز المقاومة: الشخصيات والرموز التي ارتبطت صورتها وأسمائها بالمقاومة الفلسطينية خلال طوفان الأقصى 2023/2024.

فلسطين لغة:

فِلَسْطِين: اسم موضع، وقيل: فِلَسْطُون، وقيل: فِلَسْطِين اسم كورة بالشام.

ابن الأثير: فِلَسْطِين، بكسر الفاء، وفتح اللام، الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر و أمّ بلادها بيت المقدس، صانعها الله تعالى، التهذيب: نوحها زائدة وتقول: مررنا بِفِلَسْطِين وهذه فِلَسْطُون.²⁴

اشتقت كلمة فلسطين من كلمة "فلسطين" وهي الكلمة التي أطلقها الكتّاب اليونانيون على الفلسطينيين الذين سيطروا على هذه الأرض في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، والتي تقع على الساحل الجنوبي بين يافا وغزة، وذلك في القرن الخامس عشر قبل الميلاد عندما استخدم

المؤرخ هيرودوت كلمة "palaistine" للإشارة إلى الشريط الساحلي الذي يسكنه

الفلسطينيون.²⁵

فلسطين إصطلاحاً:

يطلق اسم فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام، وهي الأرض الواقعة غربي آسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط. ولفلسطين موقع استراتيجي مهم، إذ تعد صلة الوصل بين قارتي آسيا وإفريقيا، ونقطة التقاء جناحي العالم الإسلامي.

وقد سكن الإنسان أرض فلسطين منذ عصور موعلة في القدم كما تدل الحفريات والآثار، وشهدت أرضها مراحل التطور الإنساني الأولى في التحول من الرعي إلى الزراعة، كما أن أول مدينة جرى تشييدها في التاريخ هي مدينة "أريحا" الواقعة شمال شرقي فلسطين وذلك نحو 8000 ق.م حسبما يذكر علماء الآثار. وأقدم اسم معروف لهذه الأرض هو "أرض كنعان"؛ لأن أول شعب سكن هذه الأرض ومعروف لدينا تاريخياً هم "الكنعانيون"، الذين قدموا من جزيرة العرب نحو 2500 ق.م. واسم فلسطين هو اسم مشتق من اسم أقوام بحرية، لعلها جاءت من غرب آسيا الصغرى ومناطق بحر إيجه حوالي القرن 12 ق.م، وورد اسمها في النقوش المصرية باسم "ب ل س ت"، وربما أضيفت النون بعد ذلك للجمع، وقد سكنوا المناطق الساحلية، واندمجوا بالكنعانيين بسرعة، فلم يبق لهم أثر مميز سوى أنهم أعطوا

²⁵ هديل البكري، لماذا سميت فلسطين بهذا الاسم، <https://www.mawdoo3.com>، 2025/04/13، 10:30.

الأرض اسمهم. أما أرض فلسطين بحدودها الجغرافية المتعارف عليها حالياً، فلم تتحدد بدقة إلا في أيام الاحتلال البريطاني لفلسطين (وخصوصاً خلال 1920 - 1923). وقد ظلت حدود أرض فلسطين تضيق وتتسع عبر التاريخ، غير أنها ظلت تعبر بشكل عام عن الأرض الواقعة بين البحر المتوسط والبحر الميت ونهر الأردن. وعلى أي حال، فإن مساحة فلسطين وفق التقسيمات المعاصرة تبلغ 27009 كم². وتتمتع فلسطين بمناخ معتدل هو مناخ البحر المتوسط، وهو مناخ يساعد على الاستقرار والإنتاج.²⁶

تعريف المقاومة الفلسطينية:

هي الحراك والسياسات والدعوات والعمليات التي تدعو أو تدعم مقاومة الاحتلال والإضطهاد والاستعمار الصهيوني للفلسطينيين والأرض الفلسطينية وتسعى لرفعه، يستخدم المصطلح لوصف تحركات فلسطينية متنوعة تتراوح بين المقاومة المدنية، الشعبية المسلحة. وتستخدم هذه التسمية للإشارة إلى مختلف أشكال النضال الفلسطيني منذ بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1918 وحتى اليوم، بما في ذلك ثورة 1936، الانتفاضات، والعمل الفدائي، والمقاومة المسلحة.²⁷

²⁶ محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ماليزيا، 2002، ص 11.

²⁷ موقع إلكتروني <https://ar.wikipedia.org>، 2025/05/01، 11:00.

المقاومة المسلحة : هي ذلك النشاط الذي يقوم به عناصر شعبية بالقوة المسلحة في مواجهة سلطة تقوم بغزو أرض الوطن، وقد ظهر هذا المفهوم الضيق خلال مؤتمرات بروكسل عام 1974م ولاهاي عامي 1899-1907.²⁸

المقاومة الشعبية غير المسلحة تعد من أهم أساليب النضال التي يشارك فيها كل فئات الشعب الفلسطيني سواء كان في الداخل أو مخيمات اللجوء في الخارج، بحيث أن الكادح والطفل والمرأة بإمكانهم أن يكونوا جزءا من عمل المقاومة الشعبية، ويقصد بالمقاومة الشعبية السلمية المدنية أنها المقاومة التي تتناول الطابع الشعبي المدني ولا تستعمل القوة المسلحة أو أعمال العنف المصادفة لها وتنفذ بأساليب يعبر بها المعارضون عن الاستياء والسخط.²⁹

تعريف المقاومة الفلسطينية اجرائيا:

هي جميع الجهود التي يبذلها الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، الدفاع عن أرضه وحقوقه ، والسعي نحو الحرية الاستقلال وتتخذ المقاومة أشكالا مختلفة، منها احتجاجات شعبية ، العمل السياسي ، المقاومة الثقافية والاعلامية ، وحيانا الكفاح المسلح.

الموقع لغة:

²⁸ رشيد حمد العنزي، عبد السلام حسين العنزي، المقاومة المسلحة في ظل قواعد القانون الدولي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، م5، ع58، 2015، مصر، ص3 ، رابط التحميل <https://mjle.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/02/05، 22:00.

²⁹ مرجع سبق ذكره، ص25.

الموقع: اسم مكان من وقع، مكان الوقوع، ومواقع القتال مواضعه.³⁰

المواقع الإخبارية اصطلاحاً: عرفها فهمي شريف بأنها: موقع على شبكة الإنترنت تُنشر فيه الأخبار والمقالات الصحفية في شكل رقمي، ويمكن أن يكون تابعا لمؤسسة تقليدية أو مستقلا، ويتميز بسرعة التحديث والتفاعل مع الجمهور.³¹

وهي المواقع التي تهتم بنقل الأخبار وقت وقوعها، وكذلك تهتم بنشر الأخبار والتعليقات والتحليلات السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وغيرها من المواضيع التي تجذب المتلقي، وأما أن تكون مستقلة بذاتها و لا ترتبط بأي جهة أو تكون واجهة لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، كالمواقع الإلكترونية الأجنبية التابعة لمحطة "CNN" الأمريكية ومحطة "BBC" البريطانية، والعربية التابعة لقناة "الجزيرة الفضائية" و "قناة العربية"، أو التابعة لبعض الصحف ومنها صحيفة القدس العربي، و الواشنطن بوست، وغيرها، أو المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية التي نشأت على الانترنت والتي ليس لها نسخ ورقية.³²

المواقع الإلكترونية : هي عبارة عن صفحات ويب على شبكة الأنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صفحة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية النشر، وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها، وتمنح

³⁰ مرجع إلكتروني <https://www.almaany.com> ، 2025/06/15 ، 23:30.

³¹ فهمي شريف، الصحافة الإلكترونية: الاسس والمهارات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص34.

³² أحمد صالح عبد القادر بني حماد، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم الإصلاح السياسي، رسالة ماجستير، الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2014، ص61.

فرصة للنقاش بين المتصفحين، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.³³

المواقع الإخبارية الإلكترونية إجرائيا: هي المنصات الإعلامية العربية التي تبث محتواها عبر الإنترنت، والتي تناولت تطورات طوفان الأقصى، وساهمت في تشكيل صورة رموز المقاومة الفلسطينية من خلال ما تنشره من صور كاريكاتيرية ومضامين بصرية.

طوفان الأقصى: هو عملية عسكرية مفاجئة وموسعة أطلقها كتائب القسام بتاريخ 7 أكتوبر 2023، استهدفت من خلاله مواقع عسكرية واستراتيجية إسرائيلية انطلاقا من قطاع غزة، وتميزت باستخدام تكتيكات نوعية، منها الاقتحام البري والجوي والبحري، وتضمنت أسر جنود ومستوطنين، وإطلاق آلاف الصواريخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، وقد جاءت هذه العملية كرد على الانتهاكات المتكررة في المسجد الأقصى، والحصار المفروض على غزة، وسياسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وحملت رسائل رمزية قوية تتعلق بمكانة القدس في وجدان المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية.

وقد شكلت العملية الشرارة التي فجرت العدوان الإسرائيلي الواسع على غزة أواخر 2023، والذي استمر لأشهر وأسفر عن دمار واسع وسقوط عدد هائل من الشهداء المدنيين.

³³ مرجع سابق.

الخلاصة:

إعتمدت الدراسة على المنهج السيميولوجي وفق مقارنة رولان بارت لتحليل دلالات صور الكاريكاتير، واختيرت عينة قصدية من الصور المنشورة في مواقع إخبارية إلكترونية عربية خلال "طوفان الأقصى"، بهدف فهم كيفية تمثيل رموز المقاومة الفلسطينية في الفضاء الرقمي.

الجانب النظري

الفصل الثاني

تمهيد:

تُمثل القضايا التحررية أرضية خصبة للدراسات الإعلامية والثقافية، خاصة حين ترتبط بصراع طويل الأمد مثل القضية الفلسطينية. وفي ظل التحولات الرقمية، برزت أشكال جديدة من التعبير والنضال الرمزي، من بينها الكاريكاتير السياسي الذي أصبح يستثمر بشكل واسع عبر الصحافة الإلكترونية، لتصوير رموز المقاومة وتكثيف معاني الصمود والمواجهة. وانطلاقاً من ذلك، جاء هذا الإطار النظري لتوضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، من خلال التطرق إلى المقاومة الفلسطينية، فن الكاريكاتير، والصحافة الإلكترونية العربية.

المبحث الاول : المقاومة الفلسطينية بين الماضي والحاضر

المطلب الأول: مفهوم المقاومة الفلسطينية:

المقاومة المسلحة هي قيام مجموعة من أفراد الشعب المدنيين باستعمال السلاح بهدف طرد المحتل بشكل عفوي أو من خلال تنظيم لا يرقى إلى درجة الجيش ، وهي عمليات القتال التي يقوم بها عناصر وطنيون من غير أفراد القوات المسلحة النظامية دفاعاً عن المصالح الوطنية أو القومية ضد قوى أجنبية سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف وتوجيه سلطة قانونية واقعية، أو كانت تعمل بناء على مبادراتها الخاصة، وسواء باشرت هذا

النشاط فوق إقليم الوطن أو من خارج هذا الإقليم.³⁴ كما تعتبر عدوان على كامل التراب الفلسطيني، ما كان منه عام 1948 وما كان منه عام 1967، وأن هذا العدوان يجب أن يزول بكل الطرق في مقدمتها الجهاد في سبيل الله والمتمثل في الكفاح المسلح الاسلامي حتى تحرير كل شبر من أرض فلسطين.³⁵

تعتبر المقاومة الشعبية وسيلة من وسائل مقاومة وتحدي الظلم والقهر والاستبداد، كما لها فلسفتها الخاصة والتي تنبع من الروح الانسانية للناس، ولها رسائلها وأساليبها المختلفة والمتجددة، فقد مارسها الانسان بمختلف العصور اضطراريا في بعض الاحيان لانعدام الفرص والإمكانيات في مواجهة الخصم عنفيا، واختياريا في أحيان أخرى بناء على قناعات وفلسفة خاصة بكيفية تشكل وسائل الصراع التي يجب أن تكون بين البشر، أو بناء على استراتيجية محسوبة لتحقيق الأهداف بأقل الخسائر.³⁶

المطلب الثاني: مراحل تطور المقاومة الفلسطينية:

تعود جذور المقاومة الفلسطينية إلى أواخر القرن 19 وبداية القرن 20، كرد فعل على الاستيطان اليهودي المدعوم من القوى الاستعمارية، ولكنها كانت في البداية عفوية وغير منظمة، ولعل ثورة البراق 1929 شكلت ذروة الرفض الفلسطيني للتغلغل الصهيوني، خاصة

³⁴ مرجع سبق ذكره، ص 3 و 17.

³⁵ مرجع سبق ذكره، ص 14.

³⁶ مرجع سبق ذكره، ص 30.

تجاه المقدسات الاسلامية في القدس. إلا أن المقاومة المنظمة بدأت فعليا في الثلاثينيات من القرن المنصرم، مع ثورة القسام والثورة الفلسطينية الكبرى، لتأخذ الأمور بعد ذلك تطورها صعودا وهبوطا، وصولا إلى الوقت الراهن، ويمكن تقسيم الفترة الممتدة بين عامي 1933-2006 إلى ثلاث مراحل رئيسية؛ لكل منها سماتها وظروفها وتفصيلاتها:

المرحلة الأولى تمتد بين عامي 1933-1965: تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة البدايات، وبوجود المقاومة بصورة رئيسية على الأرض الفلسطينية ومزجها بين الأداء الشعبي والأداء التنظيمي غير المتطور، مع قلة الإمكانيات وقلة الخبرة والافتقار إلى شمولية الفعل جغرافيا، وتبلور الأهداف بصورة واضحة ودقيقة.

وتشتمل هذه المرحلة على ثلاث محطات رئيسية:

- ثورة القسام (1935) والثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939): يعد الشيخ عز

الدين القسام القادم من جبله بسوريا من أبرز رواد العمل الجهادي المنظم في فلسطين، فقد استشعر القسام مبكرا الخطر الصهيوني على فلسطين، ورأى -ضمن أمور أخرى- ضرورة ضرب جذوره قبل أن يكتب له التمكين، مطلقا صرخته الشهيرة إنه: "جهاد نصر أو

استشهاد.³⁷

³⁷ فرح شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل، الأردن، ص ص 8-11، رابط التحميل <https://www.albayan.co.uk> بتاريخ 2025/03/10، 9:00 .

ولعل استشهاد الشيخ ورفاقه، هو ما كان بدأه من تعبئة وتجميع هو ما أضرم نار الغضب في الشارع الفلسطيني؛ لتنتقل من بعد ذلك الثورة الفلسطينية الكبرى، والتي امتدت ثلاث سنوات (1936-1939) تراوح فيها فعل الثورة بين المد والجزر.³⁸

المشاركة الفلسطينية في حرب 1947-1948: وهي تجربة بدأت قوية عبر الإفادة من الزخم الشعبي الفلسطيني وتأطير جزء منه؛ لتنتهي إلى حالة من التحييد بفعل أخذ الجيوش العربية-العبء الأساسي في القتال، وتحول القتال إلى الطابع النظامي، وقد توزعت المشاركة الشعبية للفدائيين الفلسطينيين في هذه الفترة بين قوات الجهاد المقدس، وجيش الإنقاذ.

- عمليات الفدائيين بعد هزيمة الجيوش العربية: والتي أخذت طابع التسلل إلى الأراضي التي سيطر عليها الاحتلال في العام 1947، وتنفيذ عمليات مقاومة، وغلب على هذه الأنشطة السرية، وافتقارها للإمكانيات، وتعرضها لقدر كبير من المخاطرة والملاحقة، واحتياجها للأرض التي تقف عليها بعدما تم حرمانها من التواصل مع العمق الشعبي الذي بات يعاني التششت وقسوة اللجوء.

- المرحلة الثانية: وتمتد بين 1965-1987: وهي المرحلة التي شهدت ما يسمى بالانطلاقة المعاصرة للثورة الفلسطينية، و ولادة عدد من الفصائل الفلسطينية المقاتلة (فتح،

³⁸ مرجع نفسه.

الجهة الشعبية، الديمقراطية، الصاعقة، وغيرها)، والتي هيمنت لاحقاً على منظمة التحرير، وقيادة العمل الوطني الفلسطيني.

وإذا كانت منطلقات العمل لمجمل هذه المنظمات (أغلبها تأسس قبل احتلال 1967) تحرير كامل التراب الفلسطيني، واعتبار الكفاح المسلح الطريق الوحيد للتحرير، فقد انتهت إلى ما عرف لاحقاً بالبرنامج المرحلي لمنظمة التحرير؛ وصولاً إلى توقيع اتفاقات أوسلو، وتشكيل السلطة الفلسطينية.

ولعل هذه الرحلة شهدت تحولات في الأداء المقاوم وقفزات نوعية، واستجمعت قدراً من الإمكانيات التسليحية والتدريبية والبشرية والمالية، ما شكّل في بعض مراحله شبه دولة في المنفى، الأردن (1969-1971)، و لبنان (1972-1982).

ويشير عدد من الباحثين إلى أن هذه الفترة يمكن تقسيمها إلى خمس محطات رئيسية:

-المرحلة الجنينية(1965-1967): بداية التشكل للمجموعات الفدائية للفصائل

الرئيسية في العمل الفلسطيني، والقيام بعدد من العمليات العسكرية.

-مرحلة القواعد الارتكازية(1967): إنشاء خلايا سرية في المناطق المحتلة عام 67،

وتفعيل عملياتها ضد الاحتلال ، بعد احتلال الكيان لباقي الاراضي الفلسطينية في غزة والضفة.

-مرحلة حرب الشعب (1968-1970): بعد فشل تجربة القواعد الارتكازية ومحاصرة

الاحتلال للخلايا الفدائية، انتقلت المقاومة لبناء قواعدها الثانية في الضفة الشرقية(الأردن)،

والتحول إلى تنفيذ العمليات عبر الحدود.³⁹

-المرحلة الانتقالية(1971-1973): والتي انطوت على جملة من المراجعات لخطّة

وأساليب العمل، ومن جملة ذلك إعادة النظر في استراتيجية "حرب الشعب" بعد تبلور اليأس

من وجود " الجبهة العربية المساندة "، والتي يُفترض أن تقف من وراء حرب العصابات،

والحرب الشعبية التي تخوضها المقاومة خصوصا وقد تأكد عجز النظام العربي، وحرصه على

النأي عن مسار العمل الفلسطيني المقاوم، بل ربما الاستعداد للتصادم معه إذا كان إستمرار

أدائه يقود إلى توتير الأوضاع الأمنية لهذه الأنظمة مع الاحتلال الإسرائيلي.

مرحلة النمو النظامي(1974-1982): حيث توجهت الإرادة باتجاه تكريس تشكيلات

عسكرية نظامية إبان المرحلة اللبنانية من عمر العمل الفلسطيني.

مرحلة خلط الاوراق(1982-1987): تراجع العمل العسكري وتبعثر القوى نتيجة

الحروب الإقليمية، خصوصا الحرب العراقية الايرانية، ما أدى إلى تراجع دور منظمة التحرير.

المرحلة الثالثة: تمتد من العام 1987 وحتى تاريخه: ويمكن تقسيمها إلى ثلاث محطات:

³⁹ مرجع نفسه.

المحطة الاولى: الانتفاضة الفلسطينية الاولى (1987-1994)، والتي عرفت بثورة المساجد

وثورة أطفال الحجارة، شكلت نقطة تحول كبرى في مسار المقاومة، وبرزت أربعة مسارات

مهمة:

بروز الصيغة الاسلامية في عمل المقاومة، مضمونا من حيث الشعار ونوعية الأداء والصورة،

أو من حيث المشاركة الفصائلية، حماس والجهاد الاسلامي.

نقل مركز المقاومة إلى الداخل ، بعد أن كان ينطلق من الخارج ، حيث قاد الجيل الجديد

مقاومة فعالة على الأراضي الفلسطيني، والتي صدمت الاحتلال من خلال الاداء الفلسطيني

المنظم والإبداع الإعلامي في تقديم الشعب الفلسطيني كضحية ، أمام دولة إحتلال مجرمة والتي

قامت دعايتها لعقود على استدرار العطف الدولي على أساس من المظلومية اليهودية عبر

التاريخ.

إعادة المبادرة إلى الفعل الشعبي (نساء، أطفال، رجال، مدن و قرى ومخيمات).

تطوير أدوات العمل وتنويع أساليب المقاومة.⁴⁰

المحطة الثانية: انتفاضة الأقصى (2000-2004): امتداد للانتفاضة الاولى ، لكن

بأساليب جديدة، حيث تصاعد العمل المسلح وتراجع المشاركة الشعبية المباشرة، اندلعت

⁴⁰ مرجع سبق ذكره.

بعد تعثر مفاوضات كامب ديفيد² (عرفات - باراك) أيلول 2000، وفي ظل وجود السلطة الفلسطينية في الضفة وغزة.

المحطة الثالثة: مرحلة تثبيت حضور القوى الإسلامية: تعزز حضور حماس والجهاد

الإسلامي في المشهد السياسي والشعبي، حيث عملت على إعادة الاعتبار لخيار المقاومة بعد تراجع دور السلطة ومراهناتها على المسار التفاوضي أو الجمع بين العمل السياسي، والمقاومة المسلحة.⁴¹

عملية طوفان الأقصى 2023/10/07: هي عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع

غزة على الكيان الصهيوني، وشملت هجوما شاملا على المستوى البري، والبحري، والجوي، وتسلا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، وأعلن عن العملية محمد الضيف،

قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية

(حماس)، واعتُبرت أكبر هجوم على الكيان الصهيوني منذ سنوات طويلة. وبالمقابل قامت

قوات الاحتلال الصهيوني بهجوم غير مسبوق واستهداف للمدنيين في قطاع غزة، منذ

7 أكتوبر 2023، مستهدفة هدم المنازل والمربعات السكنية على رؤوس ساكنيها، والبنى

التحتية وتهجير الأهالي، وبلغت حصيلة الشهداء والمصابين في غزة والتي أقرتها وزارة الصحة

⁴¹ مرجع سبق ذكره.

الفلسطينية من 7 أكتوبر 2023 إلى 19 فيفري 2024، 29092 شهيدا و 69028

جريحاً.⁴²

المطلب الثالث: أشكال المقاومة الفلسطينية:

المقاومة المسلحة: تمثلت في :

كتائب القسام: الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهي أقرب إلى الجيش

المنظم بما تملكه من قدرة قتالية عالية، وخبرات علمية في مجال تطوير الأسلحة وتصنيفها،

نفذت كتائب عز الدين القسام عددا من العمليات ضد الاحتلال من أبرزها طوفان

الأقصى أكتوبر 2023.⁴³

سرايا القدس: الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وهي حركة مقاومة مسلحة

متخصصة في العمليات الصاروخية.⁴⁴

كتائب شهداء الأقصى: ظهرت كتائب شهداء الأقصى خلال الانتفاضة الثانية في أوائل

القرن الحالي كشبكة فضفاضة من الجماعات العسكرية المرتبطة بحركة فتح، كبرى الجماعات

الفلسطينية.⁴⁵

⁴² زين العابدين فوغالي، تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى، مجلة المعيار، م 28، ع 3، الجزائر، 2024، ص 413.

⁴³ كتائب القسام: الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، رابط التحميل <https://aljazeera.net> بتاريخ 2025/04/02، 20:41.

⁴⁴ سرايا القدس، رابط التحميل <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2025/04/02، 20:53.

ألوية الناصر صلاح الدين: هي الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، وهي فصيل فلسطين مسلح، شاركت هذه الألوية في عملية الوهم المتبدد مع حركة حماس التي أسفرت عن أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

كتائب أبو علي مصطفى: تعتبر من بين أبرز الحركات المسلحة في قطاع غزة، التي تلعب دوراً مهماً في عمليات المقاومة المستمرة، لمنع التوسع الإسرائيلي واسترجاع الأراضي المحتلة.⁴⁶

كتائب المقاومة الوطنية: هي الذراع العسكري للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إحدى فصائل التحرير الفلسطينية.⁴⁷

المقاومة الشعبية: ظلت المقاومة الشعبية شكلاً بارزاً من أشكال المقاومة في التاريخ الفلسطيني؛ حيث عقدت المؤتمرات الوطنية والشعبية، وقدمت العرائض، وتم تنظيم الإضرابات، والمسيرات، والمؤتمرات، والتوجه للأمم المتحدة والمطالبة بتطبيق قراراتها.⁴⁸

المبحث الثاني: الصحف الإلكترونية:

المطلب الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية:

للصحافة الإلكترونية عدة تعاريف ، ومن هذه التعاريف نذكر مايلي:

⁴⁵ كتائب شهداء الأقصى: ماذا نعرف عنها؟، رابط التحميل <https://www.bbc.com> بتاريخ 2025/04/03، 18:19،

⁴⁶ الرابط <https://arabicpost.net> 2025/04/03 ، 18:00.

⁴⁷ مهدي راجي، ماهي فصائل المقاومة في غزة اليوم؟، رابط التحميل <https://www.elmaraya.net> بتاريخ 2025/04/05، 20:53،

⁴⁸ المقاومة الشعبية في فلسطين، قسم الأرشيف والمعلومات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2014، ص10.

الصحافة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات جديدة وتشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة والحركة.

أما فايز عبد الله الشهري فقد عرفها بقوله أنها : عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتضييق المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيري التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة.

ومن تعريفات الصحافة الإلكترونية أيضا (on journalism) أنها: الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر الانترنت ، والصحافة الإلكترونية هي عبارة عن منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة . ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة، وقد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الإلكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواها في فترات زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية إلى عشر دقائق، ولكنها تشير إلى تاريخ وساعة آخر تعديل فيما تنشره.⁴⁹

⁴⁹ جاب الله رمزي، الصحافة الإلكترونية وأثرها على مقروئية الصحافة الورقية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، م5، ع2، الجزائر، 2012، ص 5، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/02/02، 10:30.

المطلب الثاني: بدايات الصحف الإلكترونية:

يرجعها سيمون باينز كثرمة تعاون بين مؤسستي بي بي سي 'BBC' الإخبارية وإند بوند نت برود كاستينغ أوثيرتي 'IBA' عام 1976 ضمن خدمات التلكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت إسم سيفاكس، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم خدمة الفيديو تكست مع ناظم بريستل قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثيرتي . ظهرت صحافة الانترنت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت العالمية التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورتا الاتصال والمعلومات وما نجم عنها من تقنيات وتطورات ألفت بظلالها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو، التلفزيون، الصحف).

وبدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة الكمبيوتر سواء المحلية أو الدولية وما تضمنته هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها، فلم تكد تمضي سنوات على ظهور الانترنت حتى امتلأت الشبكة الدولية للمعلومات بالعشرات من المواقع التي تعتبر نسخا إلكترونية لصحف ورقية أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية. يقول شيدن إن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية

عندما قدمت كومبيوس سيرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الاسوسيتد برس، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد انقراض الشراكة، تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الإلكترونية BBC -

Bulletin Board Systemm في سنوات 1985-1988 .

صحافة الانترنت إذن هي نتاج لامتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية، حيث حققت تطوراً جديداً في عالم الإعلام بفضل شبكة الانترنت وتقنياتها الرقمية.⁵⁰

المطلب الثالث: الصحافة الإلكترونية عند العرب:

توجد إشكالية في تعريف الصحافة الإلكترونية في السياق الثقافي والأكاديمي العربي، وهو شكل له جذوره أيضاً في سياق الكتابات الغربية، والرأي الغالب أن الصحافة الإلكترونية تشمل الصحف الإلكترونية سواء كان لها مثيل أو أصل مطبوع أو مرئي أو مسموع أو الصحافة الرقمية الخالصة التي انطلقت من حقيقة العالم الرقمي واستخدمت أدوات العالم الرقمي، حيث عرفت بدايات الصحافة الإلكترونية في العالم العربي ثلاثة أنماط أساسية، الأول: الإنطلاق من الصحافة المطبوعة في نهاية عام 1995، والثاني: المواقع الإلكترونية الأقرب إلى البوابات الإعلامية في نهاية التسعينات، والثالث: من المواقع الإلكترونية الإخبارية مباشرة، وعرفها العالم العربي منذ عام 2000 .

⁵⁰ علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص ص 20-22

وفي المجمل يمكن تقسيم مراحل نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم العربي إلى ثلاث مراحل أساسية:

مرحلة النشأة المبكرة (1955-1999): بدأت الصحافة الإلكترونية العربية كنسخ

رقمية للصحف الورقية، وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" أول من أطلق نسخة إلكترونية عام 1995، تلتها صحف عربية أخرى. ركزت هذه المرحلة على نشر المحتوى الورقي نفسه على الأنترنت دون تعديل، مع غياب للتفاعلية أو المميزات التقنية الحديثة.

مرحلة الانتشار (2000-2010): شهدت هذه المرحلة إزدهارا كثيرا، حيث ازداد عدد

الصحف الإلكترونية ووصل لأكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية بحلول عام 2000.

بدأت الصحافة الإلكترونية تقدم محتوى حصريا، وظهرت المدونات والمواقع الاخبارية المستقلة، كما تنوعت أشكال النشر من نصوص وصور إلى وثائق pdf، وبرز دور الانترنت في تعزيز حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، خصوصا من قبل الشباب والمدونين.

مرحلة التأثير والتنافس (2011-الوقت الحاضر): شهدت الصحافة الإلكترونية العربية

بعد 2011 تطورا كبيرا بفعل الربيع العربي، حيث ازداد عدد الصحف الإلكترونية واكتمل

وجود نسخة إلكترونية لمعظم الصحف اليومية والأسبوعية، وأصبح من النادر وجود وسيلة

إعلامية دون موقع إلكتروني يوفر المحتوى الجي تقدمه الوسيلة الإعلامية، وبرزت صحف أكثر

مهنية واستقلالية، كما أصبحت مصدرا مهما للأخبار، خاصة مع توسع استخدامها في الإعلانات والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي ورغم التقدم، لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالتمويل، الإحتراف، والقيود الجمركية.⁵¹

المبحث الثالث: الكاريكاتير

المطلب الأول: مفهوم الكاريكاتير

كلمة معربة من أصل إيطالي تطلق على الصورة المرسومة لشخص أو مجموعة أشخاص أو لمشهد أو نقائص وأخلاق وعادات وتقاليدها من الأعراف السيئة التي تشيع في مجتمع من المجتمعات، وهذه الصورة الكاريكاتورية مرسومة بطريقة تقوم على أساس عنصر التجسيم للعيوب ومسح الصورة لتستثير السخرية و التهكم والاستهزاء والاستهانة والتحقير والإضحاك أيضا.⁵²

⁵¹ باسم طويسي، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة تحديات التطور، دراسات علمية، مركز الجزيرة للدراسات،

رابط التحميل <https://studies.aljazeera.net> بتاريخ 2025/02/27 ، 2019/02/ 7 ، ص ص 7-11.

⁵² زينة بولطيف، معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية، أطروحة دكتوراه، تخصص: صحافة ، الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3 ، 2018/2019 ، ص 21 .

تعريف الكاريكاتير في بعض القواميس والموسوعات اللغوية:

قاموس أكسفورد الانجليزي **Oxford Dictionary** : يعرف قاموس أكسفورد

الإنجليزي على أنه تصوير شاذ غريب مثير للسخرية للأشخاص أو الأشياء عن طريق المبالغة في ملاحظتهم الخصائص البارزة، وهو أيضا رسم ساخر أو محاكاة ساخرة للواقع.

الموسوعة البريطانية **Britannica Encyclopedia** : وتعرف هذه الموسوعة

الكاريكاتير بأنه صورة مشبوهة للتعبير عن شخصية أو حدث أو سلوك معين، كما يقدم فيها

شخص المرسوم عادة في صورة ساخرة وهي كلمة مشتقة من الفعل الإيطالي (كاريكير

caricatur) والذي يعني " load To " أو يحمل الشيء أكثر من طاقته وحجمه

الأساسي وهو الذي يتم رسمه بالخطوط والمستهدف منه أن ينشر في عموم الناس.⁵³

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الكاريكاتير:

يرتبط التاريخ الفعلي للكاريكاتير بعملية الطبع، فيعتقد الكاريكاتيري " تولندي ينس " أن

الكاريكاتير دخل ميدان الممارسة في فلورانس بإيطاليا عام 1480 وهو ما يؤكد

الكاريكاتيري الانجليزي " رولاند سيرل " فيذكر أنه: " يرجع الفضل في جعل الكاريكاتير يحتل

مرتبة مهمة في وقتنا الحاضر إلى الأخوين "أني بال " و " أوغستانكاراش "، إذ أسسا مدرسة

⁵³ هبة محمد وهي محمد الدالي ، الكاريكاتير بين النشأة والتطور ، International Journal Of Multidisciplinary

، V3 ، I 2 ، الجزائر، 2020، حمل من الرابط

بتاريخ 2025/04/15 ، ص ص 5 و 6 . <https://ijmsat.journals.ekb.eg>

تطوير الفنون الجميلة في بولونيا التي تعتبر مهد تطور فن الكاريكاتير، فأصبح يدرس على قواعد دقيقة. إن الكاريكاتير هو فن عرف الوجود في أوروبا خاصة مع عصر النهضة أين وجد الإنسان نفسه أمام حرية الإبداع والابتكار لإحياء التراث الكلاسيكي. كما ظهرت كلمة كاريكاتيرا في إيطاليا في القرن السابع عشر ميلادي، وأطلقت على الرسوم الفكاهية والمبالغ فيها حيث كانت بدايته في أوروبا مع رسومات "دافنشي" سنة 1504، أما في إنجلترا فقد انتقلت إليها رسوم دافنشي الكاريكاتيرية في القرن السابع عشر ميلادي على يد "ألكوندارونديل"، ليعرف بعد ذلك الانتشار عبر مختلف بلدان أوروبا وأمريكا وكذلك البلدان العربية التي اكتسبت إرثا كاريكاتيريا ثريا عبر الحضارات، ويرى "جاك ليشيف" في هذا الشأن: "أن الكاريكاتير يخضع لتاريخ معقد كونه يتعلق بالجمال لأن أكبر التيارات الفنية سجلت وشهدت تطور الرسم الساخر، ويتعلق أيضا بتاريخ "الأخلاق" لأن هذا الرسم يزينها ويقدمها بشيء من الظرافة، أو ينقلها حسب النظرة التشويهية للفنان، لهذا يصعب إرجاعه إلى تاريخ محدد، فهذا الفن قد ولد مع فنون الحضارات القديمة، ثم أعيد بعثه وإحيائه مع عصر النهضة، أين أخذ يتطور مع الزمن بفعل احتكاكه مع الصحف التي أعطت له قدرا من الذيوع والانتشار، وإذا كانت الفنون الممثلة في الصور والتماثيل ارتبطت في بدايتها بالأديان، انفصل فن الكاريكاتير عن الدين مع بداية عصر النهضة في أوروبا، إذ أصبح التصوير ومختلف الفنون التشكيلية علما مستقلا له أصوله، وقواعده وصار يمثل ركنا مهما في الحضارة المعاصرة. وعرفت الساحة العربية العديد من الرسامين الكاريكاتيريين ومنهم

الفلسطيني المعتال بلندن " ناجي العلي " الذي كانت الريشة بالنسبة له تشكل سلاحا أمام العدو المعتصب، ومملا للقضية الفلسطينية.⁵⁴

المطلب الثالث: أنواع الكاريكاتير:

الكاريكاتير أداة ساخرة تعكس الواقع وتدافع عن حقوق الإنسان، تصل إلى الجميع برسائل بسيطة، ويمكن تقسيمه إلى عدة أنواع وأشكال حسب المضمون وأهميته في المجتمع والصحافة:

الكاريكاتير السياسي: يعتبر الكاريكاتير السياسي أهم أنواع الكاريكاتير وهذا ما يؤكدّه جميع المهتمين بهذا الفن ، ويعتبر ذلك الكاريكاتير الذي يعالج موضوعا سياسيا مباشرا أو يلمح بشكل غير مباشر إلى موضوع له علاقة مباشرة بالسياسة، مثل: الانتخابات البرلمانية، العلاقات الدولية، الصراعات الدولية،...، وبشكل عام كل رسم يستمد مضمونه من نشاط دبلوماسي أو حكومي أو دولي وما شابه من الموضوعات، وهناك نوعين من الكاريكاتير السياسي أولهما الكاريكاتير السياسي المحلي ويستحسن فيه أن يكون مرفقا بتعليق ، وثانيهما الكاريكاتير السياسي العالمي ويفضل أن يكون مفهوما معبرا بالرسم فقط لأن الحوار قد يكون غير ذي جدوى بسبب الترجمة التي قد تؤدي إلى فقدانه معناه المستمد من أرضية ثقافية معينة .

⁵⁴ كريمة غديري، سيميولوجيا الصورة، محاضرات سنة ثانية ماستر، تخصص سمعي بصري، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام، محاضرات منشورة عبر الرابط: <https://ensjsi.dz> ، 10:00، 2025/05/10.

الكاريكاتير الاجتماعي: وهو الذي يعالج موضوعا اجتماعيا مثل الموضوعات والمشاكل

الاجتماعية كمشاكل الطلاق والزواج والإدمان والظروف الإقتصادية مثل إرتفاع الأسعار

والفساد الاجتماعي وتدهور الأخلاق، وهو أيضا يختص بالمتجمع في مشاكله وتناقضاته

فيمكن تقسيمه إلى التراكيب الاجتماعية والتي قد انقضت عهدها وبدأت مثار سخرية

المثقفين وقادة الفكر والرأي سواء لما تقضيه من ألوان السلوك البشري التي تعد مقبولة أو لما

تفترض من أفكار عفا عنها الزمن، والنقائص البشرية تتولد من التراكيب الاجتماعية حيث

تقترن بكل شخصية بطبع مثل البخل الشديد أو البلاهة أو الخوف أو النفاق

الكاريكاتير الرياضي : يختص بالمواضيع الرياضية والمحكمين والرياضيين و جماهير الرياضة

، واحتل مساحة كبيرة في فن الكاريكاتير أيضا لتردي الأوضاع السياسية بشكل كبير ورغبة

السياسة والحزب الحاكم في إلقاء الشعب بالرياضة ووضع لاعبي كرة القدم .

الكاريكاتير الفكاهي: هو ذلك الرسم الكوميدي الموضوع والذي لا يخلو من الإنتقاد

ويتوقف هدفه على إثارة الضحك، ومواضيعه أيضا غير محدودة، إلا أن ما يميزه عن غيره من

الأنواع هو أنه يهدف إلى الإضحاك في حين إن الأنواع الأخرى وبالتحديد الاجتماعية و

السياسي منها (حسب التقسيم التقليدي) يستخدم الإضحاك للحصول على أهداف أخرى

مختلفة.

الكاريكاتير الديني: ظهر في آخر القرن السادس عشر الميلادي وكان يهاجم إما البروتستانت أو الرومان الكاثوليك خلال الثورة الدينية والتي عرفت بحركة الإصلاح الديني لمهاجمة الكنيسة الأوروبية وتسلطها وسياستها ، وكان جويًا هو من أوائل الفنانين الذين اشتركوا في هذه الحركة.⁵⁵

خلاصة:

يتكون الإطار النظري من ثلاثة مباحث أساسية، تناول الأول مفهوم المقاومة الفلسطينية ورموزها، ورّكز الثاني على فن الكاريكاتير ودوره في التعبير الرمزي، أما الثالث فسَلَّط الضوء على الصحافة الإلكترونية العربية كوسيط في نشر الصور والمضامين المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

⁵⁵ مرجع سبق ذكره، ص ص 7-9.

الجانب التطبيقي

يمثل هذا الجزء من المذكرة الجانب العملي الذي نسعى من خلاله إلى تحليل صورة رموز المقاومة الفلسطينية كما تم تجسيدها عبر المواقع الاخبارية الالكترونية، وذلك في سياق العدوان الاسرائيلي على غزة سنتي 2023 و2024، وقد تم اختيار عينة من الصور الكاريكاتيرية التي نشرت في هذه المواقع، والتي تبرز شخصيات رمزية فاعلة في مسار المقاومة على غرار أبو عبيدة، يحيى السنوار، وائل الدحدوح وغيرهم.

واعتمدنا في هذا التحليل على المنهج السيميولوجي وفق مقارنة رولان بارت، مستندين إلى مستوياته الثلاثة: الوصفي، الأيقوني، السيميولوجي (التعيين والتضمين)، وذلك بهدف تفكيك الرموز البصرية والكشف عن الرسائل والدلالات التي تحملها، وكذا فهم الكيفية التي تسهم بها المواقع الاخبارية الإلكترونية في تشكيل وترويج صورة رموز المقاومة في الفضاء الإعلامي.

الصورة	إسم الموقع	الرابط
01	جريدة الرسالة نت	https://alresalah.ps
02	جريدة بوابة الوسط	https://alwasat.ly
03	منصة متراس	https://www.metras.co
04	مجلة كل العرب الإلكترونية	https://www.koul.alarab.com

https://aljazeera.net	قناة الجزيرة نت	05
https://falastinona.com/Flst/Arts	موقع فلسطيننا	06
https://www.alquds.co.uk	صحيفة القدس العربي	07
https://almadarnet.com	موقع المدار نت	08
https://www.nabd.com	موقع نبض	09
https://www.elkabar.com	صحيفة الخبر	10
https://www.m.moum7.com	اليوم السابع	11



المستوى الوصفي :

صورة كاريكاتيرية نشرت بتاريخ 2024/10/18 بجريدة الرسالة نت * ، رابطها

<https://alresalah.ps/p/297565> ، رابط مختصر <https://alresalah.ps> ،

أبعادها 1317×1600px .

توجد هذه الصورة في بداية المقال، نلاحظ وجود خلفية رمادية ورجل مسن ملقى على الأرض يرتدي زيا عسكريا أزرق وجزء أخضر محاط بالحجارة وأنقاض الدمار، وبجانبه يقف

طفل صغير يرتدي ملابس مرقعة متوشحاً كوفية موجهها نظره إلى الأعلى حيث توجد خريطة

مرسومة على شكل فقاعات ممتدة إلى رأس الشهيد وعلى يسار

الخريطة كتبت عبارة

تسقط الأجساد ..

لا الفكرة ..

بخط عربي واضح ويوجد أسفل الصورة من الجانب الايمن توقيع الكاريكاتير محمود عباس

باللغة اللاتينية MAHMOUD ABBAS داخل إطار.

المستوى الايقوني:

صدور الصورة يتزامن مع استشهاد يحيى إبراهيم السنوار في 16-10-2024 في ظل

تصعيد عسكري غير مسبوق على قطاع غزة وهذا كان امتداداً لعملية طوفان الأقصى حيث

اعتبر مهندس هذه العملية التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية وعسكرية وهزت صورة أجهزتها

الاستخباراتية و الأمنية أمام العالم.

المستوى السيميولوجي:

التعيين:

تعود الصورة للسنوار رئيس حركة حماس الذي استشهد في عملية إسرائيلية 16-10-2024 ، والطفل يمثل الجيل الصاعد الذي سيرث الفكرة ويستلم المشعل على الرغم من محاولة محو وجودهم من أرضهم، والكوفية الفلسطينية ترمز إلى المقاومة والنضال عند الفلسطينيين وتعبّر عن الانتماء والصمود في وجه محاولات طمس هويتهم، فيما ترمز الحجارة للحرب والدمار، أما الخريطة فهي خريطة دولة فلسطين، والعبارة توحى إلى موت الجسد وفنائه وبقاء الفكرة.

التضمين:

تدل الصورة على استمرارية النضال والكفاح من خلال تسليم الجيل القديم شعلة الكفاح للجيل الجديد، حيث أن أطفال غزة يولدون رجالا فبدلا من عيشهم طفولتهم كأقرانهم من أطفال العالم في مقاعد الدراسة واللعب وعيش طفولة آمنة، يجدون أنفسهم في مواجهة أمور تتجاوز أعمارهم وعقولهم، فبدل أن يحمل الطفل محفظته ويمسك قلمه ليتعلم ويلعب يجد نفسه فجأة في مواجهة أعباء الحياة ومسؤولياتها القاسية بسبب الحرب، وأمام أسلحة حقيقية بعدما كانت مجرد ألعاب يلعب بها، وتوحى أيضا إلى استمرارية النضال والمقاومة والمواجهة إلى آخر رمق، فإن ماتت الأجساد بقيت الأفكار متوارثة جيلا بعد جيل، حيث يشير الرجل المسن إلى الجهاد والتضحية، ويعكس قصة المقاومة، أما الطفل مع خريطة فلسطين يدل على الأمل والعودة إلى الأرض المحتلة، والأنقاض في الخلفية تدل على الدمار والمعاناة الناجمة عن

الصراع. أما في ما يخص دلالة الألوان فيدل اللون الأزرق الحزن وقد يعكس الثبات والصمود خصوصا مع الزي العسكري الذي يشير إلى المقاومة، واللون الأخضر يدل على الإيمان والأمل، والبني والرمادي يعكسان الدمار والواقع القاسي جراء الحرب مما يضيف بعدا مأساويا، والأبيض في الخريطة يدل على السلام والنقاء، كما قد يشير في هذا السياق إلى الأمل في العودة أو التحرير، والأسود في الكوفية يعبر عن الحزن والنضال، وهو رمز تقليدي للمقاومة الفلسطينية، الألوان مجتمعة أوجدت تباينا بين اليأس (الرمادي والبني) والأمل (الأبيض والأخضر).

تلعب الرموز البصرية في الصورة دورا مهما مركزيا في ترسيخ هذه الدلالات، فالكوفية الفلسطينية لا تعد غطاء للرأس، بل باتت رمزا للهوية التاريخية للثورة، والاوراق السوداء حول إطارها تمثل أوراق شجرة الزيتون مما يضفي على العمل بعدا إضافيا، إذ تعد شجرة الزيتون رمزا متجذرا في الثقافة الفلسطينية، تعني الثبات والسلام، والانتماء، كما تدل أيضا على دلالات الشجاعة والتجذر في الأرض رغم كل محاولات الاقتلاع، أما نقشة شبكة الصيد فهي ليست تفصيلا زخرفيا عشوائيا، بل تحمل بعدا تاريخيا يعكس مهنة من المهن التقليدية الفلسطينية المرتبطة بالساحل، وترمز إلى العلاقة العميقة التي تربط الإنسان الفلسطيني بالبحر والرزق والكفاح اليومي، في حين يمثل الخط العريض الطرق التجارية القديمة، حيث كانت فلسطين تشكل نقطة التقاء ثقافي وتجاري بين الشرق والغرب، ما يعيد التأكيد على أن هذه الأرض ليست محور صراع، بل مركز حضاري عريق . بهذه الطريقة تتجاوز الصورة حدود

التعبير الفني لتصبح خطابا بصريا مشبعا بالدلالات السياسية والقافية والتاريخية، فهي تروي قصة شعب لا يتوقف عن المقاومة ، وتعيد رسم الطفولة الفلسطينية لا بوصفها مرحلة براءة، بل كجزء من رواية نضالية مستمرة وفي ذلك ،تشكل الصورة مرآة للهوية الفلسطينية.

*تم إنشاء موقع الرسالة نت في بداية الأمر عام 2004، ومرّ بعدة مراحل كان أولها التحديث بشكل أسبوعي ويقتصر على نشر ما يتم نشره في الصحيفة من تقارير وتحقيقات إلى أن انطلقت الصحيفة بشكلها نصف أسبوعي، وتطورها معها الموقع مع تخصيص مساحة للأخبار المحلية والدولية اليومية، وفي عام 2009 انطلق موقع الرسالة نت بشكله الحالي ليغدو أكثر شمولية.



المستوى الوصفي: صورة كاريكاتيرية صدرت عن جريدة بوابة الوسط * بتاريخ

2024/01/07 على الساعة 10:51 مساءً، رابطها <https://alwasat.ly> أبعادها

. 652×461px

تحتوي الصورة على خلفية بيضاء ممزوجة بالبنفسجي بدرجات متفاوتة من الاغمق إلى الأفتح حيث يوجد في الجانب الأيسر من الصورة رجل يقف حاملا كاميرا تصوير مرتديا بدلة زرقاء عليها عبارة press باللاتينية يظهر عليه تعابير التعب والإجهاد والإرهاق مستعملا كاميرته كسلاح في مواجهة دبابات تحمل نجمة سداسية، وفي أعلى الصورة توقيع الكاريكاتور خير

الدين شريف وتحتته كتبت كلمة الدحدوح باللاتينية بخط كبير و واضح باللون البرتقالي وفي أسفل الصورة من جهة اليسار يوجد شعار الجريدة النشرة وسط في إطار أزرق.

المستوى الأيقوني: تزامن نشر هذه الصورة مع الأحداث الواقعة منذ إنطلاق طوفان

الأقصى واستمرار التغطية الإعلامية المكثفة من طرف المراسلين والإعلاميين في نشر مستجدات ما يحدث في القطاع رغم الهجوم الشرس الذي يتعرضون إليه ومحاولة قمعهم ومنعهم من نشر ونقل حقيقة الجرائم المرتكبة من طرف الجيش الإسرائيلي في حق المدنيين.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: يمثل الرجل في الصورة الكاريكاتيرية وائل الدحدوح صحفي ومراسل وهو مدير مكتب الجزيرة ومراسلها في غزة، حيث فقد جزءاً كبيراً من عائلته منذ إنطلاق عملية طوفان الأقصى في مواجهة دبابات الجيش الإسرائيلي باستخدام الكاميرا مرتدياً بدلته التي تميزه كمراسل عن بقية الافراد الآخرين، إضافة إلى كلمة press التي كتبت عليها والتي تعني أنهم ليسوا طرفاً في النزاع بل يقومون بتوثيق ونقل المعلومات ويجب حمايتهم أثناء التغطية واحترامهم وعدم إستهدافهم.

التضمين: الصورة التي أمامنا تُظهر بقوة مدى شجاعة وصمود الإعلاميين والمراسلين الفلسطينيين، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها أمام الترسانة العسكرية الهائلة للاحتلال الإسرائيلي. حيث أن هذه الصورة تحمل رسالة عميقة جداً، لأنها تُبرز كيف أن

الإعلام يُمكن أن يكون سلاحًا قويًا يُضاهي أو حتى يتفوق على قوة الأسلحة العسكرية.

الإعلام هنا ليس مجرد أداة لنقل الأخبار، بل هو وسيلة لكشف الحقيقة ونقلها إلى العالم أجمع. المراسلون يلعبون دورًا كبيرًا في توثيق جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، حيث ينقلون الصور والأحداث التي تُظهر بشاعة العدوان، مثل قصف المنازل أو استهداف الأطفال والمدنيين العزل، على الرغم من التحديات الكبيرة التي يواجهها هؤلاء الصحفيون، مثل الهجمات المستمرة والتهديدات التي تُوجه لهم، إلا أنهم لا يتراجعون فهذا الصمود يعكس إرادة قوية وشجاعة نادرة، لأنهم يُحولون كاميراتهم وأقلامهم إلى أسلحة مقاومة حقيقية. الكاميرا هنا ليست مجرد جهاز تصوير، بل أصبحت رمزًا للمقاومة، لأنها تُظهر الحقيقة التي يحاول الاحتلال إخفاءها. الكلمة والصورة التي ينقلونها تُشكل قوة كبيرة تؤثر في الرأي العام العالمي، وتُجبر الناس في كل مكان على التفكير في هذه القضية والتعاطف مع الشعب الفلسطيني. وهذا ما جعل هؤلاء الإعلاميين يُستهدفون بشكل متعمد من قبل الاحتلال، لأنّ الاحتلال يريد إسكات صوت الحقيقة. فاستهدافهم للصحفيين هو محاولة لوقف تدفق المعلومات ومنع العالم من رؤية ما يحدث في غزة. حيث يواجهون مخاطر يومية، مثل القصف أو الاعتقال أو حتى فقدان أفراد من عائلاتهم. بعضهم يفقد زملاءه بسبب الاستهداف المباشر، والبعض الآخر يُصاب أو يفقد منزله وأهله. كما أن هناك صعوبات كبيرة في الوصول إلى أماكن الأحداث لتغطيتها، أو حتى في جمع الأدلة والمعلومات بسبب الحصار والدمار، الصورة نفسها تحمل دلالات رمزية عميقة من خلال الألوان

المستخدمة. اللون الأبيض، يُشير إلى الشك والصمت، وهو يعكس موقف العالم الذي يتفرج على هذه المأساة دون أن يتحرك بشكل جدي، في حين يشير اللون البنفسجي إلى التواضع والمجاملة، أما اللون الأزرق فهو يرمز إلى الشوق، والليل الطويل الذي ينتظر شروقه وكذا الحزن والبعد الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وهو ينتظر شروق الحرية والعدالة. حيث أنّ الهجمات المستمرة على الصحفيين تُعتبر جزءاً من سياسة ممنهجة لقمع حرية التعبير، وهي بلا شك تُشكل انتهاكاً واضحاً للقوانين الدولية التي تحمي الصحفيين أثناء عملهم. هذا الوضع يتطلب تحركاً دولياً عاجلاً. يجب أن تكون هناك إجراءات صارمة ضد هذه الانتهاكات، مثل فرض عقوبات قوية على الاحتلال الإسرائيلي لمنع من استهداف الصحفيين، ويجب أيضاً تجريم هذه الأفعال بشكل واضح حتى لا تتكرر. الصحفيون يلعبون دوراً كبيراً في إيصال الحقيقة، ومن واجب العالم حمايتهم بدلاً من تركهم يواجهون هذه المخاطر بمفردهم. فهذه الصورة تُذكرنا جميعاً بأهمية الإعلام في مقاومة الظلم. الصحفيون الفلسطينيون يُعلموننا درساً عظيماً في الصمود والشجاعة، لأنهم يُواصلون عملهم رغم كل الصعوبات والمخاطر.

* بوابة الوسط: بوابة إلكترونية ليبية مستقلة ملتزمة في أدائها المهني بالأنظمة الإعلامية السارية، وهدفها تقديم خدمة إعلامية مستنيرة تركز إلى الصدقية والحياد، واحترام الحرية الشخصية وصولاً إلى أن تكون "صوت ليبيا الدولي".



المستوى الوصفي:

صورة كاريكاتيرية صادرة عن منصة متراس*، نشرت بتاريخ 2023/10/29، رابطها

<https://www.metras.co> أبعادها 1600×1200 px،

بـخلفية بيضاء ممزوجة باللون الرمادي يظهر في مقدمتها رجل ملثم بكوفية حمراء، مرتدياً بدلة

عسكرية باللون الزيتي مع شارة علم على يسارها، وعصاة رأس كتب عليها شعار، رافعا

إصبعه إلى الأعلى، خلفه مبانٍ مدمرة وشظايا متطايرة، على يساره أطفال وصاروخ منطلق ،

وعلى يمينه فئران يلوذون بالفرار عليهم رمز نجمة سداسية، وفي أعلى الصورة على اليمين

كتب شعار المنصة الناشرة.

المستوى الأيقوني:

نشر هذا الكاريكاتير في 2023/10/29 في الايام الأولى من انطلاق المقاومة الفلسطينية في غزة تحت شعار طوفان الأقصى، الذي نقل القضية إلى العالمية حيث لقت رواجاً وتفاعلاً كبيرين، وتغطية واسعة أجنبية وعربية، حيث أظهرت هذه العملية — طوفان الأقصى — إنكسار هيبة الاحتلال التي توارثتها الأجيال.

المستوى السيميولوجي:

التعيين:

يمثل الرجل المثلث الناطق الرسمي العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) المكنى بأبوعبيدة، والكوفية لها دلالة وطنية ونضالية، فمن أجل إخفاء هويتهم وتجنب الاعتقال، يرتدي المقاتلون الكوفية على كامل رؤوسهم لتغطية وجوههم، فيها يبرز المقاتل فعله ويخفي وجهه. و الأطفال هم الجيل القادم الذي شهد المعاناة والألم جراء الحرب، أما المباني فهي تمثل الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي على القطاع، فيما يمثل الفئران الجنود الإسرائيليين وهو شاهد على قسوة الواقع الذي يعيشه الفلسطيني.

التضمين:

تهدف الصورة إلى إيصال رسالة مفادها أن المقاومة مستمرة رغم المعاناة والدمار والقصف، و الظروف القاسية التي يفرضها الاحتلال، من خلال تصويرها للدمار المادي والمعنوي الذي خلفته الحروب والمجازر، إلا أن هذا لم يدمر إرادتهم وثقتهم في حقهم، واستمرارهم في التمسك بحقهم في تقرير مصيرهم، على الرغم من كل المآسي التي يواجهونها. استمرار المقاومة التي غرست في الأجيال الجديدة، وامتداد القضية رغم المآسي، فكل الآمال ملقات على عاتق الأجيال الجديدة على مواصلة النضال، فالأطفال الذين ولدوا وعاشوا في خضم الحرب، وشهدوا المعاناة والقصف، أصبحوا حاملين شعلة المقاومة، حيث ترسخت فيهم قيم الكفاح والدفاع عن الأرض كجزء لا يتجزأ من هويتهم. هذا الجيل الجديد، الذي نشأ وسط الحطام، يمثل الأمل في استمرار القضية، ويحمل على عاتقه مسؤولية مواصلة المشوار الذي بدأه الأجداد. دلالات الألوان حيث يرمز اللون الزيتي للبدلة العسكرية إلى القوة و الانضباط، ويمثل الاستعداد الدائم للدفاع عن الأرض. هذا اللون يعكس صورة المقاوم كشخصية صلبة، منظمة، ومستعدة للتضحية، مما يعزز فكرة أن المقاومة ليست مجرد فعل عابر، بل هي نمط حياة وهوية راسخة. أما اللون الأحمر في الكوفية، يرمز للشهادة والمقاومة، حيث ينقل الشعور بالخطر والتحدي. الأحمر يوقظ المشاعر ويذكر المشاهد بالتضحيات التي قُدمت، وبالدماء التي رُويت بها الأرض دفاعاً عن الحق. في المقابل، و للبنىات المدمرة ذات اللون المتفحم تشير إلى الحزن، الموت، فالألوان الباهتة أظهرت شخصية

المقاوم وجعلته مركز قوة وأمل وسط كل هذه الفوضى . إحدى أبرز الرسائل التي تحملها الصورة هي التأكيد على دور الأجيال الجديدة في استمرار المقاومة. الأطفال الذين عاشوا تحت وطأة الحرب، ورأوا بأعينهم الدمار والمعاناة، لم يُصابوا باليأس أو الاستسلام، بل أصبحوا جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي للمقاومة. هؤلاء الأطفال، الذين تربوا على قصص النضال وشهدوا التضحيات، يحملون في قلوبهم إرثاً من الصمود والإيمان بالقضية. الصورة تُظهر أن الحرب، رغم قسوتها، لم تكن سوى عامل معزز لفكرة النضال، حيث أصبحت المقاومة جزءاً من الواقع اليومي لهذا الجيل. إن ترسيخ فكرة الكفاح في نفوس الأطفال يضمن استمرارية القضية، ويجعلها ليست مجرد رد فعل على الظلم، بل مشروعاً طويل الأمد يمتد عبر الأجيال. من خلال استخدام الألوان، الرموز، والتباينات البصرية، تنجح الصورة في إيصال رسالة معقدة تجمع بين الألم والأمل، الدمار والصمود، الموت والحياة. إنها تذكير قوي بأن المقاومة ليست مجرد رد فعل على الظلم، بل هي إرادة حية تنتقل عبر الأجيال، وتتجذر في نفوس من عاشوا المعاناة ورأوا الدمار بعيونهم. هذه الصورة، بكل ما تحمله من دلالات، تؤكد أن الأمل في المستقبل يكمن في قوة الإرادة البشرية، وفي إيمان الأجيال القادمة بحقها في الحرية وتقرير المصير.

* منصة إعلام رقمي، تهتم بصناعة المحتوى وإنتاج مواد معرفية وصحافية عن فلسطين وحولها وكل ما يمكن أن يتقاطع معها إقليمياً، على أرضية منحاورة للمقاومة بكافة تعابيرها، كما أنها منفتحة على مواد أخرى من شأنها لإفادة السياسي والمجتمعي وتقدم ذلك كله في قالب يجمع بين الصحافي والبحثي.



المستوى الوصفي:

كاريكاتير صادر عن مجلة كل العرب الإلكترونية* بتاريخ 2024/06/31، رابطها

www.koul.alarab.com أبعادها 289×174 px.

حيث يمثل الكاريكاتير رجل ذو شعر رمادي ملتصق ونظرة جانبية، بجانبه فقاعة حوار كتب

عليها عبارة

نشكر إيران ..

على كرم الضيافة

(ودقة) .. التصويب !!

وخلفية برتقالية ويتخللها رمادي في الأسفل.

المستوى الأيقوني:

نشر هذا الكاريكاتير في 2024/06/31، وهو اليوم المصادف لاستشهاد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق في العاصمة الإيرانية طهران بعدما كان في زيارة لها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان. مثل اغتيال إسماعيل هنية أكبر خسارة في صفوف قادة حركة حماس منذ اندلاع عملية طوفان الأقصى. لم تعرق يعد الطريقة التي قتل بها هنية على وجه الدقة، كما لم تُعلن إيران بعد نتائج التحقيق الذي فتحته حول عملية الاغتيال هذه، وتراوحت التقديرات بين ضربة صاروخية أو غارة جوية أو حتى عبوة ناسفة فُجّرت عن بعد. والتزمت إسرائيل من جانبها الصمت فلم تتبنَّ العملية بشكل رسمي، ولم تُعلن عن تفاصيلها. على الجانب المقابل فقد توعدت إيران عبر مختلف قادتها بالانتقام لدم إسماعيل هنية والرد على إسرائيل في قلبها.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: يمثل الرجل إسماعيل هنية قيادي سياسي فلسطيني وأحد رموز حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولد في 1963/01/23، في مخيم الشاطئ للاجئين بغزة، لعائلة هجرت من مدينة الجدل بعد نكبة عام 1948، وبرز كقيادي إسلامي بعد دراسته في الجامعة

الإسلامية، تولى رئاسة الحكومة الفلسطينية عقب فوز حماس في انتخابات 2006، وكان من أبرز الشخصيات التي واجهت الاحتلال سياسياً وعسكرياً. ويُعرف بمواقفه الثابتة ضد الاحتلال وبدعمه لخيار المقاومة. خلال عدوان 2023-2024 على غزة، استشهد عدد من أبنائه وأحفاده في غارة إسرائيلية، ما جعله رمزاً للتضحية والصمود. وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس منذ عام 2017 حتى اغتياله في 2024/06/31، وبجانبه كتبت عبارة

نشكر إيران..

على كرم الضيافة

و(دقة) ..التصويب !!

دلالة على خيبة أمل.

التضمين:

الصورة الكاريكاتيرية التي نحن بصددھا تمثل نموذجاً بارزاً للفن السياسي الساخر، حيث تدل على خيبة أمل و توحى العبارة المكتوبة "نشكر إيران.." على السخرية بالأخص كلمة "(دقة التصويب)" فهي نقد خفي حيث تحولت الاستضافة إلى مأساة أودت بحياته، والتي تحولت من لفتة كرم إلى مأساة، مما يكشف عن ضعف الأجهزة الأمنية الإيرانية. الكاريكاتير

يعتمد على العبارة المكتوبة "نشكر إيران..." تحمل في طياتها تناقضاً واضحاً، حيث تُقرأ في البداية كتعبير عن الامتنان، لكن إضافة كلمة "دقة" (في إشارة إلى التصويب) تحول الجملة إلى نقد لاذع. هذه العبارة تشير إلى أن الاستضافة الإيرانية، التي كان يُفترض أن تكون رمزاً للكرم والحماية، تحولت إلى كارثة أودت بحياته. الرسام هنا يستخدم السخرية لإبراز الفجوة بين التوقعات والواقع، حيث كان من المفترض أن توفر إيران الأمان، لكنها فشلت في ذلك بشكل مأساوي. الكاريكاتير يلمح إلى أن الاعتماد على إيران كحليف أو داعم قد يكون قراراً محفوفاً بالمخاطر، حيث أن "الكرم" الإيراني جاء بنتائج عكسية. هذا النقد يعكس خيبة أمل الجمهور أو الأطراف السياسية التي ربما وضعت آمالاً كبيرة على إيران كقوة إقليمية قادرة على توفير الحماية والاستقرار. دلالات الألوان في الصورة اللون البرتقالي، الذي يظهر بشكل بارز، يحمل دلالات التوتر، الحذر، والخطر. هذا اللون غالباً ما يُستخدم في السياقات التي تتطلب انتبهاً عالياً، مثل إشارات التحذير، مما يعزز فكرة أن الموقف المصور في الكاريكاتير محفوف بالمخاطر، أما اللحية والشعر الرمادي، فهما رمز للوقار، القيادة، والمكانة السياسية. للدلالة على أن الشخصية ذات مكانة سياسية وليست عادية، وملامح الوجه الحادة والنظرة الجانبية تدل على التفكير أو الحذر والانكسار. هذه التعبيرات تجعل الشخصية تبدو وكأنها كانت تدرك الخطر المحدق بها. فالرسام استخدم السخرية السياسية لنقد العلاقة مع إيران وإظهار أن الكرم كان مؤذياً بدل أن يكون نافعا. لكن عملية الاغتيال أظهرت مدى هشاشة المخابرات وأجهزة الأمن الإيرانية، وكان هنا إحراج للنظام الإيراني بعد هذه العملية،

مثلما كُشفت عملية 2023/10/07 عن هَشاشة أجهِزة المخابرات الإِسْرائيلية في التَصدي
لعملية طوفان الأقصى.

*مِجلة كل العرب هي مِجلة عربية أسبوعية، وتعتبر واحدة من أبرز المِجلات التي تُخاطب الجاليات العربية في أوروبا، خاصة فرنسا. تتناول قضايا متنوعة تشمل السياسة، الثقافة، الفن، والاجتماع والهجرة، الاقتصاد... تتميز المِجلة بطابعها التنويري والمهني، وتركز على تعزيز التواصل بين العرب المقيمين في الخارج وأوطانهم الأصلية، مؤسسها هو الصحفي والإعلامي سعيد علام في باريس بهدف أن تكون صوتاً للجالية العربية في أوروبا.



المستوى الوصفي: تحتوي الصورة كاريكاتير صادر عن قناة الجزيرة نت * بتاريخ

2024/11/01، رابطها www.aljazeera.net ، أبعادها 770x513 px ، مرسوم

باللونين الأبيض والرمادي والأحمر الممثل في الجرح، بها رجل يرتدي بدلة عسكرية مصاب

بجروح على مستوى اليد حاملا عصا بيده جالس على كرسي في مكان مدمر، نوافذ مدمرة

وجدران محطمة أمام طائرة مسيرة.

المستوى الأيقوني: نشرت الصورة يوم 2024/11/01 مما يتزامن مع العدوان الاسرائيلي

على غزة التي فقدت أحد أبرز قادتها يحيى إبراهيم السنوار الذي تم استهدافه بإطلاق قذيفة

دبابة على المبنى الذي كان متواجدا به، ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية عن الجيش قوله "إن

العملية التي استهدفت السنوار في مدينة رفح لم يكن مرتباً لها، إنما حدثت مصادفة، حين

رصدت قوة من الجيش 3. من عناصر القسام في أحد المباني وخاضت معهم اشتباكا أدى إلى مقتلهم، ويعتقد أن أحدهم السنوار". وفي يوم 18 أكتوبر، نعت حركة حماس قائدها السنوار وأكدت استشهاده.

المستوى السيمولوجي:

التعيين: تمثل صورة الكاريكاتير يحيى إبراهيم حسن السنوار، كان سياسي مناضل ورائي فلسطيني، شغل منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بعد اغتيال إسماعيل هنية. كان رئيسا للمكتب السياسي لحماس في قطاع غزة 2017. ويُعد من مؤسسي الجهاز الأمني لحركة حماس، الذي أطلق عليه اسم "جهاز الأمن والدعوة(مجد)" في عام 1985، وهو جهاز متخصص بملاحقة المتهمين بالتجسس لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي، يُعرف السنوار بمهاراته القيادية وحنكته السياسية. وهو أحد المشاركين والمهندسين لعملية طوفان الأقصى التي وجهت ضربة للاحتلال ودحضت فكرة أن جيشه قوي لا يهزم، المكان المدمر يدل على الحرب والقصف العدواني والطائرة المسيرة الإسرائيلية.

التضمين: الصورة التي ناقشها تمثل لوحة رمزية تحمل في طياتها رسالة عميقة عن الصمود، الإرادة، والأمل في مواجهة التحديات المجهول ، مثل الشخصية المصابة التي تجلس على كرسي وسط الدمار، واستخدامها لعصا تقليدية لمواجهة مسيرة تكنولوجياية، فعلى الرغم من اختلاف القوى إلى أن الإرادة والشجاعة تفوقت على التكنولوجيا المتطورة، رغم الإصابة

والدمار، فالصور تظهر مصابة وتنزف، لكنها تظل صلابة وتماسك السنوا رغم الإصابة والنزف والدمار المحيط به. هذه الصورة تجسد فكرة أن المعاناة والخسارة لا تعنيان بالضرورة الهزيمة. الإصابة والتنزف يرمزان إلى الجراح الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الإنسان في ظل الحروب أو الصراعات، لكن الإصرار على الجلوس بثبات والدفاع عن النفس يعكسان قوة الشخصية. الدمار والركام من حولها يشيران إلى بيئة معادية والاحتلال، فهذا الدمار كان بمثابة نقطة قوة للمحارب وإشارة إلى أنه مهما كانت الصعوبات قاسية يمكن جعلها مصدر قوة وتحدي بدل الاستسلام.. والجلوس على الكرسي، رغم الإصابة، يعبر عن السيطرة والصلابة. الكرسي هنا ليس مجرد أداة مادية، بل رمز للسلطة والثبات. جلوس الشخصية على الكرسي وسط الفوضى يعكس رفضها للانقياد، وإصرارها على الحفاظ على كرامتها وهويتها. أحد العصا، كأداة بسيطة ومتواضعة، ترمز إلى الموارد المحدودة أو الوسائل التقليدية التي يعتمد عليها الفلسطيني في مواجهة التحديات. في المقابل، المسيرة التي تمثل القوة التكنولوجية المتقدمة، التي أصبحت أداة مهيمنة في الحروب الحديثة، وهذا ما يعكس اختلال توازن القوى بين طرفي الصراع، حيث يواجه المقاتل المسلح بوسائل بسيطة عدواً يمتلك تكنولوجيا متطورة. ومع ذلك، فإن الصورة، تظهر قوة الإرادة لديه، فعلى الرغم من ضعف الأدوات، لا تظهر علامات الاستسلام، بل الاستمرار في الدفاع بعزيمة لا تلين. هذا يحمل رسالة مفادها أن الإرادة والعزيمة يمكن أن تتفوق على القوة المادية، وأن الأمل يظل موجوداً حتى في أحلك الظروف. دلالات الألوان المستخدمة في الصورة، وهي الأبيض والرمادي،

اللون الأبيض يرتبط بالصمت، النقاء، والتركيز الداخلي. في سياق الصورة، يمكن أن يعكس الأبيض حالة من التأمل أو التصالح مع النفس التي تعيشها الشخصية رغم المعاناة. أما اللون الرمادي، فهو يحمل دلالات القلق، الغموض، وعدم اليقين. هذا اللون يعكس البيئة المضطربة التي تحيط بالشخصية، ويضفي على الصورة طابعاً قاتماً، لكنه في الوقت ذاته يبرز الشخصية كمركز للقوة وسط هذا الغموض.

* الجزيرة نت: موقع إخباري متنوع، استطاع على مدى سنوات - ومنذ تأسيسه عام 2001 بالعاصمة القطرية الدوحة - أن ينمو باطراد، وأن يتربع على عرش المواقع الإخبارية العربية. كان سابقاً لاستعمال النطاق العربي "الجزيرة. موقع". يقدم موقع الجزيرة نت خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية، والبث الحي لقناة الجزيرة، مستفيداً من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني وما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي. وقد صمم موقع الجزيرة نت ليصبح شبكة مواقع توفر للزوار مصادر للمعرفة.



المستوى الوصفي:

صورة كاريكاتيرية نشرت يوم 2024/08/01 ، بموقع فلسطيننا*، رابط الموقع:

، <https://falestinona.com/Flst/Arts>

ابعادها 800×737 px.

تحتوي الصورة على رجل يرتدي خوذة وسترة واقيتين مكتوب عليهما press باللغة اللاتينية، حاملا بيده ميكروفون أسود عليه شعار "الجزيرة باللون الأصفر"، ويرتدي كوفية وله جناحان

أبيضان كبيران يوحيان بأنه في وضعية طيران وسط خلفية سماوية يتخللها اللونين البرتقالي والأخضر ، حوله ركام وحجارة متناثرة ، وفي يسار الصورة من الأسفل نجد إسم الموقع الناقل فلسطيننا باللون الأصفر ورابط الموقع www.Falestinena.com

المستوى الأيقوني:

نشر الكاريكاتير بتاريخ 2024/08/01 الموافق ليوم اغتيال مراسل الجزيرة إسماعيل الغول ، حيث يعد وحدا من الاسماء المعروفة لدى الجزيرة، والذي تم اغتياله ، رفقة زميله المصور المرافق له رامي الريفي، بقصف إسرائيلي إستهدفهما في مدينة غزة وذلك بعد تغطيتهما لاغتيال إسماعيل هنية في إيران من منزل هنية المدمر في القطاع. كان إسماعيل قد ظهر في بثٍ مباشرٍ على شاشة الجزيرة سويغات قليلة فقط قبل اغتياله من إسرائيل، ورغم استجابة الصحفي للتهديد الإسرائيلي بقصف المنطقة التي كان يتواجدُ بها فضلاً عن ارتدائه لسترة الصحافة فقد تعمّدت طائرة مسيّرة إسرائيلية مطاردة السيّارة التي كان يستقلّها رفقة صديقه المصوّر وأطلقت عليهما صاروخاً موجّهاً ما تسبب في مقتل الاثنين على الفور وفي عين المكان.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: تمثل صورة الكاريكاتير المراسل إسماعيل الغول صحفي فلسطيني ومراسل قناة الجزيرة في غزة، ويعتبر من أبرز الصحفيين الذين غطوا العدوان الصهيوني على قطاع غزة، والكوفية

تمثل الهوية الفلسطينية، أما الجناحان الأبيضان يدلان على النقاء والسلام، فيما يعكس الركام والحجارة الدمار.

التضمين: تظهر الصورة الصحفي في هيئة ملاك، بجناحين أبيضين وخلفية سماوية، ما يحوله إلى رمز للبراءة والطهارة، وكأن روحه ترتفع بعد أن نالتها يد القمع، هذا التحول من شخص يؤدي وظيفة مهنية إلى كائن ميثولوجي هو ما يسميه بارت بـ "الأسطورة الحديثة"، أي تحويل الوقائع اليومية إلى رموز ثقافية تعيد تشكيل الوعي الجماعي. في هذا السياق لا يعود الصحفي مجرد ناقل للخبر، بل يصبح شهيد الحقيقة، بطلا يقاوم بالكلمة. والكوفية الفلسطينية بدورها، ليست مجرد لباس تقليدي، بل علامة سيميولوجية ترمز للهوية والنضال، وتحيل مباشرة إلى القضية الفلسطينية، أما وجود ميكروفون "الجزيرة"، فيعطي بعدا إعلاميا يؤكد على أهمية الإعلام في فضح الجرائم ونقل معاناة الشعوب، لا سيما في مناطق النزاع مثل غزة، وكأن الصورة تقول إن الإعلام هنا ليس محايدا، بل منحاز للحق، ويدفع ثمن هذا الانحياز دمه وحياته، أما الخلفية التي تظهر حجارة متناثرة وسماء ملبدة، تضفي على الصورة طابعا تراجيديا، فالمكان ليس آمنا، بل ميدان معركة والصحفي فيه الجندي الذي لا يحمل سلاحا بل كاميرا وميكروفونا، ويقاوم بهما من أجل الحقيقة، من خلال هذا التحليل يمكن القول أن الصورة لا تنقل فقط لحظة معينة، بل تؤسس لخطاب إيديولوجي يعيد تشكيل صورة الصحفي الفلسطيني في الذهن الجماعي، ليس موظفا في مؤسسة إعلامية فحسب، بل شهيدا ومقاوما وملاكا يطير نحو الخلود، وهذه الوظيفة الرمزية تعكس القوة التي تمتلكها

الصور في صناعة المعنى، وتبرز كيف أن الإعلام البصري لا ينقل الواقع فقط، بل يعيد إنتاجه وفق منظومات دلالية وثقافية محدد

*مجلة فلسطيننا: تأسست عام 1959، كان مؤسسو المجلة شخصيتين فلسطينيتين بارزتين هما ياسر عرفات وخليل الوزير. وكانت المجلة هي الوسيلة الإعلامية الرسمية لجماعة فتح، وقد عُبر عن اسم فتح لأول مرة في المجلة. وكانت المجلة شهرية مكونة من ثلاثين صفحة وكان مقرها الرئيس في بيروت، لبنان. وكان هدفها الرئيس عرض وكشف آراء ومواقف حركة فتح السياسية منذ انطلاقتها، ولم تلاحظ السلطات الإسرائيلية وجود فلسطيننا إلا في منتصف 1964، وتوقفت عن النشر في 1968، وقد أصدرت ما مجموعه أربعين إصداراً خلال فترة عرضها.



المستوى الوصفي:

صورة كاريكاتيرية نشرت بتاريخ 1023/10/31 بصحيفة القدس العربي*، رابطها

أبعادها 730×438px ، <https://www.alquds.co.uk>

توجد الصورة في بداية المقال، ونلاحظ وجود خلفية زرقاء للصورة، وتحتوي على رجل يرتدي

زي أزرق يتكون من سترة واقية وخوذة واقية مكتوب عليهما كلمة press باللغة الأجنبية،

وتوجد بجانبه عبارة مكتوبة داخل إطار أبيض التغطية مستمرة، ويده ميكروفون يحمل

شعار القناة الناقلة الجزيرة .

يظهر الرجل جاثيا على قدميه والدموع تنزل من عينيه، ويده الأخرى يمسك غطاء أبيض ليغطي جثة امرأة ممددة على الأرض مغطاة بغطاء أبيض ملطخ بالأحمر.

المستوى الأيقوني:

نشرت هذه الصورة بعد تعرض أسرة الصحفي الفلسطيني يوم 2023/10/25، لقصف جوي إسرائيلي طال المنزل الذي نزحت له في مخيم النصيرات، ما تسبب في مقتل زوجته وابنته وحتى حفيده وذلك بعد أن كانت سلطات الاحتلال قد حثت المواطنين على النزوح لجنوب القطاع بدعوى أن المنطقة هناك آمنة.

المستوى السيميولوجي:

التعيين:

ترجع الصورة للمرسل الفلسطيني وائل الدحدوح مراسل قناة الجزيرة الإخبارية، ويعد من أبرز مراسليها في قطاع غزة، والمرأة زوجته التي فقدها إثر القصف الإسرائيلي، والأحمر يشير إلى الدم.

التضمين: الصورة لها دلالات ومعاني كثيرة فنلاحظ من خلالها قوة وصبر وضمود الشعب الفلسطيني ونخص بالذكر الإعلاميين الذين تعرضوا لحملة ممنهجة وشرسة للقضاء عليهم و على منعهم من نقل تغطية ما يحدث داخل القطاع وإيصال الصورة الحقيقية للعالم.

وعلى الرغم من الأوضاع المزرية المحيطة بهم من حصار وحرمان من أبسط مقومات الحياة،
 وُضف على ذلك فقدانهم لجل أهاليهم وأصدقائهم وأحبابهم تحت القصف المقصود، فلم
 تتح لهم حتى فرصة الحزن وإقامة مراسم الوداع لهم، ومع ذلك لم يتوقفوا عن أداء رسالتهم بل
 تحملوا، وكنتموا آلامهم، وواصلوا نقل الحقيقة للعالم بقلوب تنزف بصمت فمن أجل الحرية
 ضحوا بالنفس والنفيس مدركين أن نهاية هذه التضحيات نصر قريب بإذن الله

.

*القدس العربي: صحيفة عربية يومية مستقلة، ترأس تحريرها سناء العالول تأسست في لندن في أبريل 1989..وهي من أكثر الصحف
 العربية انتشارا، توزع الصحيفة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا، وقد اكتسبت سمعة عربية ودولية طيبة، كونها منبرا متنوعا
 يؤمن بالتعددية وينشر الأخبار الدقيقة. وتحرص الصحيفة على التواصل مع قرائها، ونشر تعليقاتهم وآرائهم على صفحات نسختها الرقمية
 وعلى موقعها الإلكتروني وفي صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي.



:

المستوى الوصفي:

تمثل الصورة الكاريكاتورية التي نشرت في موقع المدار نت* بتاريخ 2024/02/05 ، رابطته

بأبعاد: 265×400 px ، <https://www.almadarnet.com>

حيث تظهر الصورة رجل يرتدي زيا عسكريا باللون الأخضر مع وجه مغطى بكوفية حمراء
وبيضاء وعصابة رأس خضراء، حاملا بندقية يقف داخل نفق مغطى بكوفية بيضاء وسوداء،

أمامه طفل صغير يرتدي زيا باللون الأبيض يسلمه مفتاحا ذهبيا بيمينه، وفي يسراه يحمل وثيقة، وعلى ظهره علم، والأرض حول الطفل مدمرة في الخلف تظهر معالم الحرب سماء برتقالية، نار، دمار، دخان، صاروخان، ومظلة هوائية في الجو، وأبراج بعيدة محاطة بالنيران.

المستوى الأيقوني:

هذه الصورة تحكي بألوانها عملية طوفان الأقصى التي انطلقت صباح السبت 7 أكتوبر 2023 حيث بدأت حركة المقاومة الإسلامية حماس، عبر جناحها العسكري كتائب القسام هجوماً برياً وبحرياً وجوياً على المستوطنات المحيطة في قطاع غزة، واستخدمت فيه المقاومة أكثر من 5 آلاف صاروخ وقذيفة . وسبق إطلاق طوفان الأقصى أشهر طويلة، من تصعيد حكومة الاحتلال والمستوطنين هجمات على المسجد الأقصى والفلسطينيين بالضفة الغربية وتشديد الإجراءات القمعية ضد الأسرى في سجون الاحتلال، وتنامي المشاريع الاستيطانية وتوسعها. وأعلن عن العملية، قائد الأركان في كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس محمد الضيف، واعتبرت أكبر هجوم على إسرائيل منذ احتلال أرض فلسطين.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: يمثل الرجل في الصورة أبو عبيدة المتحدث الرسمي الإعلامي لكتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ويعد أبو عبيدة من

أوائل المطلوبين في قوائم الاغتيال الاسرائيلية نظرا لاعتباره الشريان الرئيسي للحرب النفسية والحرب الاعلامية التي تفرضها حركة حماس الفلسطينية وباقي حركات المقاومة الفلسطينية، ويشرف بشكل مباشر على دائرة الاعلام العسكري في كتائب القسام، ويتميز بفصاحة اللسان وفن الخطابة. والطفل الصغير فهو الأيقونة الفلسطينية "حنضلة" وهي أشهر الشخصيات التي رسمها ناجي العلي في كاريكاتيراته. وحنضلة طفل يبلغ من العمر 10 سنوات، ويظل في العاشرة من عمره مهما تعاقبت السنون، ولن يكبر حتى يعود لفلسطين، ورغم تجمد عمره فإن أفكاره وسبل اعتراضه كانت تتطور بتطور الأحداث السياسية، فقد ظهر لأول مرة في لوحات ناجي العلي عام 1969 بجريدة "السياسة الكويتية"، وأدار ظهره للعالم مكتفا يديه خلف ظهره في أعقاب حرب 1973، رفضا للسياسات الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية.

ومثل حنضلة نموذجا مصغرا لمبتكره المغدور، وحفظ بقاءه في وجدان المشغولين بالقضية الفلسطينية، إذ إن عمر حنظلة هو نفسه عمر ناجي العلي عندما غادر فلسطين، ولم يكن حنضلة ليكبر حتى يعود ناجي إلى أرض الوطن، واتخذ العلي بمثابة توقيع له على لوحاته، وحصدت الشخصية ثناء الجماهير العربية، وصارت رمزا للصمود الفلسطيني. والنفق يمثل الصمود في مواجهة الاحتلال، والكوفية والمفتاح رمزان من رموز المقاومة للعودة، وهما جزء من الهوية الفلسطينية، أما السماء البرتقالية والدخان والصواريخ تدل على الحرب.

التضمين: نلاحظ من خلال الصورة الطفل حنضلة يسلم مفتاحا ذهبيا لأبو عبدة وكأنه يسلمه مسؤولية مواصلة الكفاح والنضال من أجل هذا الحق من داخل النفق والذي ميزه أن مدخل النفق يتخذ شكلا يحاكي نقش الكوفية الفلسطينية، بخطوطها البيضاء والسوداء المتشابكة في نسيج متموج يمتد فوق الصخور كأنه يحتضنها، كأن النفق نفسه يرتدي الكوفية، ممتزجا بهوية المقاومة التي تتجسد في هذا النسيج الثقافي، مما يجعله امتدادا رمزيا وعضويا للأرض، يحمل في طياته قصص الصمود، ويفتح بوابة رمزية نحو أعماق النضال المتجذر في الأرض والهوية، والعلم الفلسطيني الملفوف حول عنق الطفل رمز الانتماء الوطني ويوحي بأن الطفل يحمل رسالة شعبه وأنه جزء لا يتجزأ منها، إضافة إلى أن النضال ليس محصورا على الكبار بل غرس في قلوب وبراءة الصغار منذ نشأتهم، أما المفتاح فهو رمز قوي في الثقافة الفلسطينية، يعرف بمفتاح العودة ويشير إلى حلم العودة إلى الأراضي الفلسطينية التي هُجّر منها الفلسطينيون عام 1948، والشخصية العسكرية ترمز إلى للمقاوم، الذي يحمي هذا الحق، ووقوفه داخل النفق يدل على الكفاح من تحت الأرض والخفاء. الألوان تعزز هذه المعاني؛ الأسود والرمادي يرمزان إلى الواقع القاتم لمعاناة إلى أنه يوحي بالثبات، والتمسك بالهوية الفلسطينية، الأحمر يشير للتضحية، والأخضر للأمل والحياة، ويدل على الاستمرار والبقاء رغم الحرب، والأبيض للبراءة والنقاء، الذهبي لقيمة الحق، والأصفر والبرتقالي للنار والدمار في الخلف دلالة على العنف والعدوان والقصف المستمر والمخاطر التي

تحيط بالشعب الفلسطيني، أما البرج فيرمز إلى القوة الاستعمارية الإسرائيلية التي لم تستني أحدا من القصف ضاربة القوانين الدولية بعرض الحائط بتواطؤ دولي وتحاذل عربي.

الصورة تصور الصراع قصة مستمرة بين جيل يقاوم بالسلاح وجيل آخر يحلم بالعودة والحرية، هذه الاسطورة تعزز فكرة أنّ المقاومة ليست فقط عسكرية، بل ثقافية ومعنوية وأنّ الامل يبقى حيا رغم الحرب.

*المدار نت: موقع إعلامي إلكتروني مستقل انطلق في 2019.. وهو يضم مجموعة من الكفاءات.. التقت على فكرة العمل في وسيلة إعلامية حرة.. وتلتزم المعايير المهنية.. والدفاع عن قضايا الناس وحقوقهم.. وتسلط الضوء على مشكلاتهم.. وتطرحها على المعنيين بهدف معالجتها. المدار نت، يجا في الطائفية والمذهبية والمناطقية والعنصرية بكل أشكائها وألوانها.. يلتزم الحياد في الصراعات العربية- العربية.. ويدعو إلى وحدة الموقف العربي في مواجهة التحديات التي تواجه منطقتنا.. يلتزم الدفاع عن القضايا العربية.



المستوى الوصفي:

صورة كاريكاتيرية نشرت بموقع نبض* بتاريخ 2023/10/26، رابطته: <https://nabd.com> ،

أبعادها 720×720 px.

تظهر الصورة رجل يرتدي سترة الصحافة الواقية عليها كلمة press ويحمل ميكروفونا يمينه وهاتفا بيساره، ويبدو مصدوم ومذهول وخلفه أنقاض مبانٍ مدمرة وطائرات حربية في السماء، ودماء متناثرة وهو في وسط كل هذا الدمار، ويوجد نص مكتوب باللغة العربية داخل إطار أحمر ' عاجل: قتلوا عائلتي ! وإسم وائل الدحدوح داخل إطار أبيض، وعلى يساره أسفل الصورة إسم الكاريكاتير عمر بدور 2023.

المستوى الأيقوني: نشرت هذه الصورة يوم بعد استشهاد عدد من أفراد عائلة مراسل الجزيرة في غزة وائل الدحدوح- بمن فيهم زوجته وابنه وابنته- في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً نزحوا إليه في مخيم النصيرات وسط القطاع.

كان الصحفي وائل الدحدوح يغطي من مكتب الجزيرة في غزة الغارات الإسرائيلية المتواصلة حين تفاجأ بغارة على المنطقة التي لجأت إليها عائلته في جنوب وادي غزة، وهي ضمن المناطق التي طلب الاحتلال من السكان التوجه إليها. وكان الاحتلال طلب من الفلسطينيين في القطاع النزوح جنوباً لتجنب القصف، لكن القصف الإسرائيلي لحق بهم إلى هناك، مما يؤكد مراراً أنه لا يوجد مكان آمن في القطاع. من جهته قال مراسل الجزيرة إنه يوجد في المبنى المستهدف أكثر من 100 شخص، بينهم عدد كبير من أفراد عائلة الدحدوح.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: الرجل في الصورة هو وائل الدحدوح، صحفي فلسطيني ومراسل قناة الجزيرة وهو من الصحفيين الجين استهدفهم الهجمات الإسرائيلية، وتشير السترة الواقية التي يرتديها إلى الحماية التي كان من المفروض يتمتع بها الصحفي، كما يدل الدمار والانقراض على العنف، والقصف الوحشي والدمار جراء القصف المستمر في واقع لا إنساني، والطائرات في السماء تدل على المتسبب في الدمار وهو الجيش الإسرائيلي.

التضمين: تصوّر الصورة رجلاً يبدو عليه أنه صُدم صدمة شديدة، وتفاصيل وجهه تشير إلى مأساة شخصية عميقة تتجاوز كونه مجرد صحفي؛ بل أنه ضحية، لا ناقل خبر فقط. فبعد أن كان يغطي الأخبار، أصبح هو الخبر نفسه.

السترة التي كتب عليها "press" تشير إلى الحماية المفترض أن يحظى بها الصحفي، لكنها تنهار هنا أمام القتل والمعاناة. أما الدماء والانقراض في المحيطة به، فتوحي بعنف بالغ وقصف مدمر، وتُبرز لا إنسانية الحرب وقسوتها، اللون الأحمر يعزز الإحساس بالخطر والحالة الطارئة، ويربط بين النص والدماء، ليُكوّن دلالة بصرية قوية.

تأتي عبارة "عاجل: قتلوا عائلتي!" لا لتصف المشهد فقط، بل لتوجه تأويله بشكل مباشر، وهذا ما يسميه رولان بارت بـ "الإرسالية"، حيث يعمل النص على تثبيت معنى الصورة،

ويمنع تشتت الفهم، فبدون هذا النص، قد تُفهم الصورة كحدث حربي عام، أما معه،
فتتكشف أبعادها الشخصية والمأساوية.

تعتمد الصورة على مخاطبة مشاعر المتلقي بأسلوب درامي، عبر مفارقة قوية بين دور
الصحفي كناقل للحدث، وتحوله المفاجئ إلى ضحية، وهذه المفارقة تُحدث ما يسميه بارت
"الصدمة الأيقونية" صدمة لا تحتاج إلى لغة لتُفهم، بل تنقل رسالة عالمية عن الألم الإنساني
في أوضح صوره.

*نبض منصة للأخبار العربية المخصصة، تأسست عام 2012، ومقرها الرئيسي في دبي، تحتوي منصة نبض على أكثر من 1500 ناشر
للمحتوى العربي من كافة الفئات، كالأخبار المحلية والعالمية والرياضية والاقتصادية والصحة والتكنولوجيا وغير ذلك، وتقوم المنصة بتخصيص
المحتوى المقدم للمستخدمين بناءً على اختياراتهم واهتماماتهم وموقعهم الجغرافي.



المستوى الوصفي:

صورة كاريكاتيرية نشرت بصحيفة الخبر* بتاريخ 2024/08/01، رابطته:

<https://www.elkabar.com> ، أبعادها 412×232 px .

تظهر الصورة رسماً بالأبيض والأسود لرجل كبير في السن، بلحية وملامح حزينة، يرتدي بدلة

وربطة عنق باللون الأسود وقميص بالأبيض، إلى جانب عبارة تقول:

دماؤنا ليست أغلى

من دماء

أبناء شعبنا

وأسفلها كتب الشهيد إسماعيل هنية، واسم الرسام كاريكاتير سباعنة على اليمين فوق ثيابه
والتاء على شكل صبارة.

المستوى الأيقوني:

بعد انطلاق طوفان الأقصى يوم 7 أكتوبر 2023، شنت طائرات الاحتلال غارات عنيفة
على عدة أهداف في قطاع غزة صباح اليوم التالي من المعركة. واستهدفت منازل قيادات
حماس. منهم إسماعيل هنية حيث كان يصله الخبر تلو الآخر عن استشهاد أفرا عائلته. هكذا
تلقى بصبر نبأ استشهاد 3 من أبنائه يوم 10 أبريل 2024 بعد أن كانوا علو متن سيارة مع
5 من أبنائهم لأداء صلة الرحم بمناسبة عيد الأضحى، بتنفيذ معلن من جهاز "الشاباك"،
وقبل ذلك استشهاد الحفيد الأكبر له بعد تنفيذ ضربة جوية إسرائيلية على منزله، وقبله
حفيدته أثناء تواجدها في مدرسة تؤوي النازحين واعتقال إحدى شقيقات هنية قرب بئر
السبع في النقب بتهم تشمل التواصل مع أعضاء حماس، وهذا ما أثبت أن عائلته الصغرى
والكبرى كانت تعيش في فلسطين عكس ما رُوج له على أنهم يعيشون في فنادق الخمس
نجوم.

المستوى السيميولوجي:

التعيين: الرجل في الصورة هو إسماعيل هنية سياسي فلسطيني وقيادي بارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عُرف بدوره القيادي خلال الانتفاضتين، وبرز بعد فوز حماس بالانتخابات التشريعية عام 2006، حيث تولى رئاسة الحكومة الفلسطينية، ويعد من أبرز رموز المقاومة السياسية، خاض إسماعيل هنية في حياته العامرة كل المعارك الممكنة في سبيل نصرة القضية الفلسطينية، بالسلاح والسياسة و السجن والتضحية بالأولاد وبالأخص في العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2024، ما عزز صورته كقائد مضح صامد في وجه الاحتلال.

التضمين:

الرجل الظاهر في الصورة، بملامحه الواضحة و وقاره البادي عليه، يُقدّمه كرمز للتضحية والصدق في الإنتماء، والتعبير الحزين والعميق على وجهه يوحي بأنّ المتكلم لا يتحدث من موقع القيادة فقط، بل من موقع الألم والمعاناة، و يشارك مشاعر الجماعة بكل صدق. يعزز اللونان الأبيض والأسود الإحساس بالحزن والمأساة، وهما عنصران شائعان في الصور المعبرة عن الفقد والحزن، أما عبارة الشهيد إسماعيل هنية، فهي تحمل حمولة رمزية كبيرة، حتى وإن لم يكن شهيداً بالمعنى الحرفي. إنها تعبير عن تضامن مطلق وتلاشي الفروق بين القادة والشعب، حيث يذوب القائد مصير الجماهير ويشاركهم وجعهم.

وتأتي العبارة الأخرى: دماؤنا ليست أغلى

من دماء

أبناء شعبنا

لُثِّبَتْ هذا المعنى، وتوجه المتلقي نحو تأويل الصورة باعتبارها بياناً سياسياً مشحوناً بنكران

الذات، يعبر عن قائد لا يعلو على شعبه، بل يذوب فيه.

تقوم الصورة على بلاغة الصمت والألم، فهي دعوة إلى التماهي بين القائد والشعب، وهي

قيمة مركزية في خطاب المقاومة، ومن خلال هذا التداخل بين البصري واللغوي، يتكوّن

خطاب تضامني قوي، تُستعمل فيه وسائل بسيطة لكنها محمّلة بدلالات ثقافية وسياسية

عميقة.

وفقا لمقاربة رولان بارت، لا ينبع المعنى من ما يُرى فقط، بل ما يُقرأ معه أيضاً، وهنا، يتجلى

المستوى التضميني للصورة بوضوح، حيث تنبع قوتها من قدرتها على إثارة مشاعر جمعية

تتجاوز حدود اللحظة.

* صحيفة الخبر الإلكترونية هي منصة إعلامية جزائرية تابعة لصحيفة الخبر اليومية، التي تعد من أبرز وأقدم الصحف المستقلة في الجزائر،

تأسست عام 1990. تقدم الجريدة الإلكترونية محتوى إخبارياً متنوعاً يشمل السياسة، الاقتصاد، المجتمع، الثقافة، والرياضة، وتتميز

بتغطيتها الفورية للأحداث الوطنية والدولية. تخطى الخبر متابعة واسعة داخل الجزائر وخارجها، وتُعرف بخطها التحريري المستقل وبتقدم

تحليلات معمقة وتقارير ميدانية، مما جعلها واحدة من المصادر الموثوقة للإعلام الإلكتروني في البلاد.



المستوى الوصفي: تحتوي الصورة الكاريكاتيري صادر عن اليوم السابع*

بتاريخ 2024/12/17، أبعادها

px 1600×1158، رابطها <https://www.m.youm7.com>.

تعرض الصورة رجلا يرتدي عمامة ورداء تقليدي يجلس على سحابة بيضاء، يحتضن طفلة

صغيرة، وخلفية تتكون من سماء زرقاء مع سحب بيضاء، وتظهر هالة ضوئية فوق رأسيهما

مع قلب أحمر بجانب الطفلة، وكتبت في أعلى الصورة " استشهاد الشيخ خالد نبهان جد

الطفلة ريم "روح الروح" في غزة" بخط عربي واضح، وأسفلها من جهة اليسار كتب

قولتلك ما راح اتأخر

يا روح الروح

بخط عريض وواضح، وكل هذا داخل إطار، في أسفل الصورة توقيع الكاريكاتير أحمد خلف.

المستوى الأيقوني: نشرت الصورة الكاريكاتيرية إثر استشهاد المواطن الغزي خالد نبهان

والملقب بأبو ضياء الذي اشتهر بمقولة "روح الروح"، وهو يحمل حفيدته الشهيدة في

نوفمبر 2023، وجاء استشهادها في قصف إسرائيلي على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة .

المستوى السيميولوجي:

التعيين: الرجل في الصورة هو خالد نبهان المعروف إعلامياً بلقب جد "روح الروح"، وهو

شخصية فلسطينية اشتهر على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار مقطع فيديو له

ولحفيدته التي استشهدت بفعل غارات إسرائيلية، والطفلة هي حفيدته ريم التي انتشل

جثمانها من تحت الركام والتي لم تتجاوز الثلاث سنوات، والهالة فوق رأسيهما ترمز إلى الوفاة

أو القداسة، والقلب الصغير دليل البراءة والمحبة.

التضمين: الصورة ليست مشهد حزين بل تحمل رسالة مقاومة ورمز للصمود، وهي تشير إلى

عمق العلاقة بين الجد والحفيدة، فالكاريكاتير حول هذه الخسارة إلى نصر معنوي وكأنهما

انتصرا على المت بلقائهما من جديد في السماء، فالصورة توثق الواقع لكنها تعيد تشكيله

فنيا بطريقة تُلهم الصبر وتؤكد على فكرة الخلود والكرامة في الشهادة.

دلالة الألوان حيث يدل اللون الأزرق على الصفاء والطمأنينة وهو ما يعكس الجو الروحي والنقي للسماء، ويوحى بأن الشخصيتين انتقلتا إلى عالم ما بعد الحياة، والأبيض يرمز للطهارة، البراءة، والهالة البيضاء تعكس الطهارة والشهادة، أما اللون البني فيرمز للبساطة، الأصالة، الأرض، وهو يؤكد ارتباط الشيخ نبهان بالأرض والوطن، وهو لون يعبر عن التواضع والجذور ما يعكس طبيعة الرجل الريفية المجاهدة، اللون الأحمر يدل على الحب والحنان و الفقد، وهو يعبر عن العلاقة العاطفية بين الجد وحفيده، رغم الفراق الجسدي، مبرزا أن الحب لا تمحوه الحرب أو الموت. وتدل عبارة "قولتلك ما راح اتأخر يا روح الروح" على أن الجد كان مشتاق لحفيده، وأنه وجد الراحة بلقائها. أصبحت الطفلة رمزا لمعاناة أطفال غزة، وللطفولة التي حرمتها العدوان الامان والفرح، فهي تمثل أحلاما دفنت تحت الركام، وصوتا لطل طفل فقد حباته أو عائلته. كما أنّ استشهاد جدها بعد وقت قصير يُظهر أنّ الاحتلال لا يفرق بين صغير أو كبير، فالجميع مستهدف في هذا الواقع المؤلم.

*اليوم السابع هي جريدة مصرية يومية، صدر أول عدد منها في أكتوبر 2008 وذلك بشكل أسبوعي ومن 31 ماي 2011 بدأت

بالصدور بشكل يومي. والجريدة سياسية اقتصادية متنوعة، أسسها وليد مصطفى وهو رجل أعمال مصري.

النتائج العامة للدراسة:

- تُظهر الدراسة أن المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية تلعب دوراً محورياً في إبراز رموز المقاومة الفلسطينية، ليس من خلال التغطية الخبرية فحسب، وإنما أيضاً عبر توظيف الرموز البصرية كأدوات تواصل دلالية تعبر عن قيم الصمود، والشجاعة، والتضحية. هذا التوظيف يسهم بشكل واضح في بناء صورة بطولية جماعية لهذه الرموز، مما يجعلها حاضرة بقوة في المخيال الجمعي العربي، ويحولها إلى نماذج يحتذى بها، تتجاوز حدود الزمان والمكان، لتصبح رموزاً نضالية دائمة التأثير.
- كشفت الدراسة أن الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة على هذه المواقع تحتوي على مستويات تعبيرية متعددة، تتراوح بين المستوى التعييني المباشر الذي يجسد ملامح الشخصيات بوضوح (مثل الشكل الخارجي، اللباس، الخلفية المكانية...)، والمستوى التضميني الرمزي الذي ينقل مضامين أعمق مثل معاني البطولة، الاستشهاد، النضال، التضحية، وحتى فقدان الأحبة، هذا العمق في توظيف الصورة يضيف عليها طابعاً دلالياً يتجاوز التوصيف السطحي ليفعل وظائف رمزية تعبر عن مواقف وأفكار المقاومة.
- أظهر التصنيف البصري للكاريكاتير أن الصور توجه وفق أدوار رمزية لشخصيات محددة مثل "الشهيد، القائد، الصحفي، المقاوم"، حيث تم إبراز هذه الرموز من خلال عناصر بصرية مثل الكوفية، السلاح، الخلفيات الدامية، أو إشارات الدم،

لتأدية وظيفة دعائية تعزز خطاب المقاومة وتغذي الذاكرة البصرية النضالية لدى المتلقي .

- لاحظت الدراسة أن المواقع الاخبارية لم تعد مجرد فضاء لنقل الأخبار، بل تحولت إلى فضاء تفاعلي يمكن الجمهور من الانخراط المباشر في تداول الرموز وتثبيتها عبر أدوات الإعجاب، المشاركة، التعليق، وإعادة النشر، ما أدى إلى إعادة إنتاج الرموز وصورها الرمزية باستمرار من خلال الحشد الجمعي الرقمي، وجعلها تتجاوز الوسيط الإعلامي إلى مستويات أوسع من الوعي الجمعي .

- من خلال التحليل الميداني للصور الكاريكاتيرية، تبين تكرار ظهور شخصيات رمزية مثل: أبو عبيدة، يحيى السنوار، وائل الدحدوح.. ، مما يشير إلى احتلال هذه الشخصيات مكانة رمزية مركزية في التمثيلات البصرية داخل الفضاء الرقمي، ويعزي هذا الحضور المتكرر إلى أدوارهم الحيوية في المشهد الفلسطيني، ولكن الأهم هو الحمولة العاطفية والرمزية التي ارتبطت بهم، والتي خلقت صورة ذهنية راسخة لدى الجمهور. هذا التكرار لا يعكس فقط أدوارهم في الميدان أو الإعلام، بل يعبر عن تحولهم إلى رموز جماهيرية تحمل دلالات نضالية تمثل قضايا التحرر والمقاومة، إذ أصبحوا بمثابة "أيقونات" يستدعيها الجمهور العربي تلقائياً عند الحديث عن المقاومة، سواء من خلال الرسوم أو المنشورات أو الخطاب الرقمي بصفة عامة.

الخاتمة

في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة، التي تناولت "صورة رموز المقاومة الفلسطينية وتداولها عبر الفضاء الرقمي"، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية، يتأكد لنا أن الكفاح الفلسطيني لم يعد يُعبّر عنه فقط عبر الوسائل التقليدية للمقاومة، بل أصبح للصورة، وبالأخص الكاريكاتير دور محوري وفعال في تشكيل الخطاب المقاوم والتأثير في الرأي العام، محليا ودوليا. لقد كشفت الدراسة أنّ هذه الصور ليست بريئة أو عفوية، بل هي ناتج عمل فني- نضالي واعٍ، يُجسد المعاناة، ويستنهض الهمم، ويؤدي دورا تعبويا يتجاوز حدود الترفيه أو النقد الساخر.

لقد بيّن التحليل السيميولوجي أنّ الكاريكاتير يوظّف الرموز بشكل مدروس، حيث يحمل كل خط وكل لون وكل مكون دلالة ثقافية أو سياسية، سواء من خلال تجسيد رموز مثل "أبو عبيدة"، أو عبر تصوير وجوه الأطفال والشيوخ في مواقف تعكس صمودهم، أو إبراز بطش الاحتلال ووحشيته. كما أنّ الصور استطاعت أن تخلق نوعا من التفاعل الرقمي الواسع، بفضل انتشارها في المنصات الاجتماعية والإعلامية، وهو ما يمنحها بعدا استراتيجيا في المعركة الإعلامية التي تخوضها فلسطين.

ومن خلال تتبع وتحليل عينة من الصور الكاريكاتيرية المنشورة في صحف إلكترونية عربية، ظهر بوضوح كيف أنّ الرسام الكاريكاتيري يُحمّل الصورة رسالة سياسية مكثفة، تُمكن المتلقي

من قراءة مواقف متعددة من خلال رمز واحد. كما كشفت الدراسة عن قدرة هذه الصور على اختزال الأحداث الكبرى وتوجيه الخطاب بطريقة ذكية تلامس الوجدان، وتُوجِّج التعاطف العالمي، وتعيد صياغة الرواية من زاوية إنسانية وعاطفية وعادلة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إنّ الصور الكاريكاتيرية تُعد شكلاً متقدماً من المقاومة الرمزية، تُقاوم الاحتلال لا بالبندقية بل بالفكرة والرؤية والرمز، وتُجسد إرادة الشعب الفلسطيني في البقاء والحرية. كما أنّ هذه الدراسة، رغم حدودها، تُساهم في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للتعمق أكثر في فهم الخطاب البصري الرقمي، وتدعونا للتفكير في الصورة لا كمجرد وسيلة تعبير، بل كأداة نضال وهوية وصراع مستمر من أجل البقاء والحق.

قائمة المصادر والمراجع:

كتب:

بدوي عبد الرحمان ، مناهج البحث العلمي، ط3 ،وكالة المطبوعات الكويت ، 1977 .

حمدي محمد الفاتح ، سطوطاح سميرة ، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة

إعداد البحوث ، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2019.

شريف فهمي ، الصحافة الإلكترونية: الاسس والمهارات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،

2006.

شريف فهمي، الصحافة الالكترونية: الاسس والمهارات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار

وائل للنشر، عمان، 1999.

كنعان علي عبد الفتاح ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، دار اليازوري

العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.

محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتاب، مصر.

المحمودي محمد سرحان علي ، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019.

المجلات العلمية:

- بلخيري رضوان، جابري سارة، إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، م 10، ع02، الجزائر، 2017، رابط التحميل: <https://asjp.cerist.dz> ، 2025/03/25، 12:37..
- خالي روضة ، بلبشير عبد الرزاق ، مفهوم الصورة وعلاقتها بالحقول التعليمي، مجلة العلوم الاجتماعية، م7، ع33، الجزائر، 2019، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/03/08، 20:30.
- ربيع حسين محمد ، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة، مجلة البحوث الإعلامية، ع48، 2017، رابط التحميل <https://jsb.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/04/05، 14:30.
- رمزي جاب الله ، الصحافة الإلكترونية وأثرها على مقروئية الصحافة الورقية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، م5، ع2، الجزائر، 2012، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/02/02، 10:30.
- زياد إسماعيل ، هابة طارق ، المقاربة السيميولوجية لرولان بارت في تحليل الصورة الإشهارية الإلكترونية، مجلة الإعلام والمجتمع، م02، ع01، الجزائر، 2018، رابط التحميل: <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/03/20، 13:10.
- سباعنه ثامر، عواد عبد السلام ، ورقة علمية: المقاومة الشعبية التجربة وسبل الاستفادة منها وتعميمها، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، حمل على الرابط <https://www.alzaytonna.net> بتاريخ: 2025/04/12 ، بيروت، ماي 2022.

- طويسى باسم ، الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة تحديات التطور، دراسات علمية، مركز الجزيرة للدراسات، رابط التحميل <https://studies.aljazeera.net> بتاريخ 2019/02/ 7 ، 2025/02/27.
- العنزي رشيد حمد ، العنزي عبد السلام حسين ، المقاومة المسلحة في ظل قواعد القانون الدولي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، م5، ع58، 2015، مصر ، رابط التحميل <https://mjle.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/02/05، 22:00.
- لطروش نانية ، السيميائية- المفهوم والنظرية، مجلة أدبيات، م 01، ع02، الجزائر، 2019، رابط التحميل <https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/03/11، 11:30.
- محسن صالح، المقاومة الشعبية في فلسطين، قسم الأرشيف والمعلومات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2014.
- محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ماليزيا، 2002.
- المطيري حنان بنت غالب ، الدلالات الرمزية في ديوان "فصول من سيرة الرماد" للصالح الزهراني، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، م38، ع7 ، 2022، <https://bfda.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/02/10.
- هبة محمد وهي محمد الدالي ،الكاريكاتير بين النشأة والتطور ، International Journal Of ، Multidisciplinary Studies In Art And Technology ، V3 ، I 2 ، الجزائر، 2020، حمل من الرابط <https://ijmsat.journals.ekb.eg> بتاريخ 2025/04/15.

هداج رضا، المقاومة والارهاب بين النظرية والواقع، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية

والاقتصادية والسياسية، م 52، ع 4، 2015/12/15، الجزائر، رابط التحميل

<https://asjp.cerist.dz> بتاريخ 2025/02/13، 21:00.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

آيت الحاج أمينة ، صورة المسلم في الأفلام الهوليوودية، أطروحة دكتوراه، تخصص : السينما

ووسائل الاتصال التفاعلية، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2021.

بن محي الدين أحمد صالح عبد القادر، دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح

السياسي، رسالة ماجستير، الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2014.

بولطيف زينة ، معالجة الكاريكاتير للأحداث السياسية في الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية،

أطروحة دكتوراه، تخصص: صحافة ، الإعلام والاتصال ، كلية الإعلام والاتصال والسمعي

البصري، جامعة قسنطينة3 ، 2018/2019 .

صوافطة أشرف محي الدين محمد ، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية

عمل وطني، رسالة ماجستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة

النجاح الوطنية فلسطين، 2015/02/19.

'محمد عمار' فتان عمر، الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في توحيد الشعب الفلسطيني

منذ عام 1917 حتى عام 2014 ، رسالة ماجستير، التخطيط والتنمية السياسية، كلية

الدراسات العليا، جامعة النجاح فلسطين، 2017/10/31.

المحاضرات:

عواطف زراري ، محاضرات في السيميولوجيا العامة، محاضرات سنة أولى ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر –الجزائر، 2019،
محاضرات منشورة عبر الرابط: <https://fsic.univ-alger3.dz> بتاريخ 2025/04/07،
09:30.

غديري كريمة ، سيميولوجيا الصورة، محاضرات سنة ثانية ماستر، تخصص سمعي بصري،
المدرسة العليا للصحافة وعلوم الاعلام، محاضرات منشورة عبر الرابط: <https://ensjsi.dz> ،
2025/05/10، 10:00.
وشان عبد الرؤوف ، المقاربة السيميولوجية لتحليل الخطاب المرئي، محاضرات سنة أولى
ماستر، تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الاعلام والاتصال،
جامعة محمد دباغين سطيف 02، 2025، رابط التحميل <https://cte.univ-setif2.dz>
بتاريخ 2025/04/18.

المراجع الإلكترونية:

البكري هديل ، لماذا سميت فلسطين بهذا الاسم، <https://www.mawdoo3.com>
، 2025/04/13، 10:30.
جريد عائشة ، مفهوم الصورة ، <https://www.scribd.com> ، 2025/04/10 ، 10:30.
جهاد ياسين ، القراءة البارتية للصورة، رابط التحميل <https://www.scribd.com>
بتاريخ 2025/04/06، 21:13.

الرابط <https://arabicpost.net> 2025/04/03 ، 18:00.

- راجي مهدي ، ماهي فصائل المقاومة في غزة اليوم؟، رابط التحميل <https://www.elmaraya.net> بتاريخ 2025/04/05 , 20:53.
- سرايا القدس ، رابط التحميل <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2025/04/02 , 20:53.
- شلهوب فرح ، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل، الأردن، رابط التحميل <https://www.albayan.co.uk> بتاريخ 2025/03/10 , 9:00 .
- كتائب القسام: الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، رابط التحميل <https://aljazeera.net> بتاريخ 2025/04/02 , 20:41,
- كتائب شهداء الأقصى: ماذا نعرف عنها؟، رابط التحميل <https://www.bbc.com> بتاريخ 2025/04/03 , 18:19.
- موقع إلكتروني <https://ar.wikipedia.org> ، 2025/05/01 , 11:00 .
- موقع إلكتروني <https://www.almaany.com> ، 2025/04/13 ، 18:10 .
- ياسر عبد العزيز ، المقاومة في مفهوم العقل الجمعي، <https://aljazeera.net> 2024/06/13 ، 2025/04/12 , 17:00 .

الملاحق



الملحق رقم 01



الملحق رقم 02



الملحق رقم 03



الملحق رقم 04



الملحق رقم 05





الملحق رقم 07



الملحق رقم 08





الملحق رقم 10



الملحق رقم 11